اللهم انك الابد القديم وهذه سنة جديدة فاسالك فيها العصمة من الشيطان والسلطان والعون
على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا كريم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ادخل السنة
علينا بالامن والامان والاسلام وجوارمن الشيطان ورضوان من الرحمن

سبحان علم تسبيح بمعنى التنزيه البليغ وذلك من جهة الاشتقاق من السبح وهو الابعاد في الارض والنقل الى التفعيل
والعدول من المصدر الى الاسم الموضوع له خاصة والعامل فيه الفعل في معناه لا من لفظه اذ لم يجئ من لفظه فعل والمعنى
أنزه الله تنزيها فوقع سبحان مكان تنزيها كما آثاره رحمه

التوحيد في الله الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه واحد وفي اصطلاح بعضهم تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور بالافهام
ويتخيل الاذهان والاوهام ح

ثم ان الكلام دخول مع على المتبوع
يقال جاء الوزير مع السلطان
ولا يقال جاء السلطان مع الوزير
حسن حلبي

والصلوة على محمد وهو في الاصل البليغ في كونه محمودا ثم صار علما بالغلبة على سيد ولد آدم
لشرفه والمعنى في ذاته المقبول عند الله والمؤمنين وعند الملائكة واذا ذكر الدعاء
مع كلمة على مع ان المناسب باللام لانه دعاء له دون عليه لتضمن الدعاء
معنى النزول لان الدعاء نازل على المدعو له حسن جلال

قال قتادة اول كلام من ذرية نوح عليه السلام وكان لنوح ثلثة اولاد
سام وحام ويافث فسام ابو العرب والفارس والروم
وحام ابو السودان من الهند والحبش والمغرب ويافث ابو الترك ويأجوج
ومأجوج ملوك الكهف

غرة الشهر الليلة الاولى من الهلال او الثلثة الايام لغة
والسلخ عبارة من الباقي من الشهر والعشر من الى الاخر
وعرفا التاسع والعشرين بزازية

قرأ زوجه اي زوجته وتسمية الزوجة زوجا افصح
لانه لغة القرآن بقول الله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
وزوج جاء لغة وحكما

اعلم ان السجود جبهته بالصدر به يجري في الصدر
ثم يجوز ابتداء وقد يكون ابتداء ان على وفقه فهو معنى حسن الامام
قال الله تعالى وخلقه ايضا الاذ سجدا والاستاذ به
اذا يجري في الغلب يسمى به يقصد الاصل ح وسلد منه
كما كرر عليه حاجب امرأة ويدوم عليه يعتمد الوصول اليها
وما استبد ذلك على اصبر فهذا النوع عفا الله عنه عن هذه الامة
خاصة تشريفا وكرامة لنبينا صلى الله عليه وسلم
طيبي

٤٢٥٩

الفطرة بكسر الفاء خاصة لفظة مولدة
اصطلح العباد عليها وليست بعربية
ولا معربة مرجاني

كملا بعطف الكاف وضم الميم بمعنى الذي على
حالة اي كملة سراج القاري

ان الفصل مع صلته قد يكون بمعنى فصل آخر مع صلته لغرض كما هنا
بمعنى حمل عليه ذكره الامام البيضاوي حيث قال وبعد ان
اخذته العزة بالاثم اي حملته عليه وكتقدم اليه فانه بمعنى امر به
قال في المغرب تقدم اليه الامر بكذا اوفى كذا اذا امر به
كمال بتغير

أبا عُذرة قد مدا اليدين صحاح
النقض الكسر المنقوض ط

الحافد ولد الولد صحاح

المغزى الكلام اقربه الى الافهام

الماعون هي جامع المنافع البيت
كالقدر والفاس صحاح

٤٧٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم ● وعلم من البيان ما لم نعلم ●

والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب

وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب ●

وعلى له الاطهار ● وصحابته الاخيار اما بعد فلما

كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا

واوفرها سرا ● اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها

والقرآن فعلان من قرأ جعل اسما للكلام المنزل

على النبي عليه السلام ونظم تاليف كلماته مترتبة المعاني

متناسقة الدلالات على حسب ما اقتضته العقول

لا توالیها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق بخلاف نظم حروف قافية قوالیها في النطق

فرعاية اقتضاء معنى يقتضيه سائر ما لو قيل مكان ضرب بعض لما ادى الى فساد وعيب الاعجاز

بمجرد الالفاظ والا لما كان للطيف العلمين تفاضل فيه لانهما لا يعدوان بنفس الالفاظ فلهذا

اختار القلم على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة واشارة الى ان كلمانه كالدرر مكتوبة

وكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها

وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه

الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي

اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهور نفعا لكونه

احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للفهول جمعا

ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد

قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد

الفت مختصر اتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما

يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم ال جهدا

في تحقيقه وتهذيبه ● ورتبته ترتيبا اقرب

تناولا من ترتيبه ● ولم ابالغ في اختصار لفظه

إلا مملكُ أبوامَه أبودٌ وأمّا في الانتقال كقول الآخر

لمّا طلبتُ بُعدَ الدارِ عنكم لتقربوا ... وتسكبُ

عيناي الدموعَ لتجمدا ... فإنّ الانتقالَ من جمودِ العين

الى تخلّلها بالدموعِ لا الى ما قصدَه من السرور

قيل ومن كثرةِ التكرار وتتابع الاضافات

كقوله تسبّحُ لها منها عليها شواهدٌ ... وقوله

حمامةَ جرعى حومةَ الجندلِ اسجعي ... وفيه نظرٌ

وفي المتكلم ملكةٌ يقتدرُ بها على التعبير عن المقصودِ

بلفظٍ فصيحٍ والبلاغةُ في الكلام مطابقتُه

لمقتضى الحال مع فصاحتِه وهو مختلفٌ

فإنّ مقاماتِ الكلامِ متفاوتةٌ فمقامُ

يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او المسند يباين المقام الذي يناسب التعريف ومقام اطلاق الحكم او التعلق او المسند اليه او المسند او متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام عدم المسند اليه والمسند او متعلقاته يباين مقام ما خيره وكذا مقام الذكر يباين مقام حذفه فقولك حل لما ذكرنا وانما فصل بوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل تنبيها على عظم شان هذا الباب وان لم يقل مقام خلافه لانه اخصر واظهر لان خلاف الفصل انما هو الوصل والتنبيه اعلى على عظم الشان فصل بوله ومقام الايجاز يباين مقام خلافه اي الاطناب والمساواة

وشبه الى المقصور نحو ضربت زيدا وعمرا يباين التقييد مع اداة القصر نحو ما ضرب الا زيدا عمرا

لكلّ من التنكيرِ والاطلاقِ والتقديمِ والذكرِ

يباينُ مقامُ خلافِه ومقامُ الفصلِ يباينُ مقامَ

الوصلِ ومقامُ الايجازِ يباينُ مقامَ خلافِه

وكذا خطابُ الذكيِّ مع خطابِ الغبيِّ

ولكلِّ كلمةٍ مع صاحبتِها مقامٌ وارتفاعٌ

لشان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته

للاعتبارِ المناسبِ وانحطاطُه بعدمِها

فمقتضى الحالِ هو الاعتبارُ المناسبُ

فالبلاغةُ راجعةٌ الى اللفظِ باعتبارِ افادتِه

المعنى بالتركيبِ وكثيرًا ما يسمّى ذلك فصاحةً

ايضا ولها طرفانِ اعلى وهو حدُّ الاعجازِ

وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه
الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات
وفيها مراتب كثيرة وتتبعها وجوه اخر تورث
الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها
على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح
ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز
عن الخطا في تادية المعنى المراد والى تمييز الفصيح
من غيره والثاني منه ما يبين في علم
او التصريف او النحو او مدرك بالحس وهو
ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول
علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي

علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين
علم البديع وكثير يسمي الجميع علم البيان
وبعضهم يسمي الاخيرين علم البيان والثلاثة
علم البديع الفن الاول علم المعاني وهو علم يعرف به
احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ
مقتضى الحال ويحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد الخبري احوال المسند اليه
احوال المسند احوال متعلقات الفعل
القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز
والاطناب والمساواة لان الكلام اما
خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج

تطابقه او لا تطابقه فخبر وآلا فانشاء والخبر

لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند

قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او

في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او

بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة

عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زايد

على اصل المراد لفائدة او غير زايد لتنبيه

صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها

وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها

بدليل ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى

لكاذبون في الشهادة او تسميتها او المشهود به

او المشهود به
اى المعنى انهم كاذبون في المشهود به اى قولهم انك لرسول الله كذب لانهم لا يعتقدون انه رسول الله وان كان رسولا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل
لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع ويكون كذا عندهم لكنه مطابق في نفس الامر لوجود المطابقة فيه فتامل
لئلا يتوهم ان نفيها اعتراف بكون الصدق والكذب باعتبار مطابقة الاعتقاد وعدمها وبين المعنيين
بون بعيد فظهر بما ذكرنا فساد ما قيل ان جواب الحصر منع كون الكذب راجعا الى قولهم انك لرسول الله
والوجه ان الله يعلم انك لرسوله
الرزق

في زعمهم انجا خطأ مطابقته مع الاعتقاد وكذبه

عدمها متعه وغيرها ليس بصدق ولا كذب

بدليل اقرني على اثر كذا ام به جنة ايهم المراد

بانه غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق

لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يقصر

فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا اقرار له

احوال الاسناد الخبري لا شك ان قصد

بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما

ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها

وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل

لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان يقصر

من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي
الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات
الحكم وان كان متردداً فيه طالباً له حسن تقويته
بمؤكد وان كان منكراً وجب توكيده بحسب الانكار
كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة
الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم لمرسلون
والفرق الاول ابتدائياً والثاني طلبياً والثالث
انكارياً ولخروج الكلام عليها اخراجاً على مقتضى الظاهر
وكثيراً ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل
اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له
استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني

اي لا تدعني بالمنع في شأن قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الكلام يلوح بالخبر مع ياسهم من قوله
وامنع الفلك باجيائنا فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوماً عليهم بالاغراق ام لا
ويطلبه فينزل منزلة الطالب وقيل انهم مغرقون مؤكداً بان اي محكوم عليهم بالاغراق متحدا

في الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر
اذا لاح علامة من امارات الانكار نحو
جاء شقيق عارضاً رمحه ان بني عمك فيهم
رماح والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله
ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفي
ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل
او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر
كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل
انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت
تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو اسناد
الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات

يُلابِسُ الفاعلَ والمفعولَ والمصدرَ والزمانَ

والمكانَ والسببَ فاسنادُهُ الى الفاعل

او المفعولِ اذا كان مبنيًا له حقيقةٌ كما مرّ او

الى غيرِهما للملابسةِ مجازٌ كقولهم

وسيلٌ مفعمٌ وشعرٌ شاعرٌ ونهارُهُ صائمٌ

ونهرٌ جارٍ وبنى الاميرُ المدينةَ وقولنا بناءُ الامير

يخرجُ ما مرّ من قولِ الجاهل ولهذا لم يحتمل نحو قوله

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيرَ كرُّ الغداةِ

ومرُّ العشيِّ على المجازِ ما لم يعلمِ المخاطبُ او يظنَّ ان قائلَهُ

لم يعتقدْ ظاهرَهُ كما استُدِلَّ على ان اسنادَ

متّ في قولِ ابي النجم متّ عنه فنزعَ عن

جذبَ الليالي ابطئي او اسرعي مجازٌ بقوله

عقيبَهُ افناهُ قيلُ اللهِ للشمسِ اطلعي واسنادُهُ

اربعةٌ لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبتَ الربيعُ

البقلَ او مجازان نحو احيى الارضَ شبابُ الزمانِ

او مختلفان نحو انبتَ البقلَ شبابُ الزمانِ

واحيى الارضَ الربيعُ وهو في القرآن كثيرٌ

واذا تُليتْ عليهم آياتُهُ زادتهم ايمانًا يذبحُ

ابناءَهم ينزعُ عنهما لباسَهما يُخيَّلُ الولدانَ

شيبًا واخرجتِ الارضُ اثقالَها وهو

غيرُ مختصٍّ بالخبرِ يجري في الانشاءِ نحو يا ماءُ

ابنِ لي صرحًا ولا بدَّ له من قرينةٍ لفظيةٍ كما مرّ في قولِ ابي النجم

وقيام المسند بالمسند اليه اعم من ان يكون بجهة صدوره عنه
كضرب وهزم او غيره كقرب وبعد ومرض
ومات مطلقا

فان الجاء مسندا الى المحبة والمحبة
هو الذاتي للعقل لا يقبل الا في تاويل
واما يقبله بحكم العقل اصله جاءت بي فقصر
اليك لمحبتك ووجد المحبي اليك من نفسي
لمحبتك شرح الايضاح

او مغنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا
لتقول لك محبتك جاءت بي اليك او عادة
هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد في نحو
انبات الصعيد ومعرفة حقيقته اما ظاهرة
كما في نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي
ما ربحوا في تجارتهم واما خفية كما في قولك سرتني
رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك
وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
اي يزيدك الله حسنا في وجهه واكرمه اليك كما
ذاهبا الى ان يامر ونحوه استعانة بالكناية
على ان المراد بالربح العقل الحقيقي بقرينة

اي غير هذا المثال يعني ان المراد بالطبيب هو ان في الحسي بقرينة نسبة الشفاء اليه وكذا المراد بالامر المدبر بالاسباب الهزيمة هو الجيش
بقرينة نسبة الهزم اليه والحاصل انه يشبه العاقل المجازي المذكور بالعاقل الحسي في تعلق وجود الفعل به ثم يفر د بالذكر وينسب اليه شيء
من لوازم العاقل الحسي مطلقا

نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره
وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى
فهو في عيشة راضية صاحبها كما تقول وان لا يصح
الاضافة في نحو نهارك صائم لبطلان اضافة الزمان الى
وان لا يكون الامر بالبناء لهما مان وان يوقف
نحو انبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها
ولانه ينقض نحو نهارك صائم لاشتماله على ذكر طرفي
التشبيه احوال المسند اليه اما حذفه فلحيتراز
عن العبث بناء على الظاهر او تجهيل العدول
الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله
قال لي كيف انت قلت عليل او اختبار

اى لتقيد المسند اليه اذا دعاء المتكلم التعيين بريد ان حذف المسند اليه اما لان سوق المسند اليه يحث لا يصلح الا لذلك المسند اليه حقيقة او ادعاء او يحث ادعاء المتكلم ان هذا المسند لا يصلح الا له نحو وتاب الا نوف اى ليتكلل

تنبيه السامع عند القرينة او مقدار تنبيهه او
ايهام صونه عن السامك او حكمه او تاتى الانكار
لدى الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو
ذلك واما ذكره فلانه الاصل او الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على
غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير
او لاظهار تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره
او استلذاذه او لبسط الكلام حيث الاصغاء
مطلوب نحو هى عصاى وانا تعيين
فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب
او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين

باسم مختص به اى المسند اليه بحيث لا يطلق باعتبارها الوضع على غيره واحترز به عن احضاره بغير اسم المتكلم او المخاطب او الاشارة والموصول المعرف بلام العهد والاضافة ونحوه القيود المعتبرة مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغنى عما سبق وقيل احترز به عن الاحضار بشرط كما في المعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط تقدم العلم بالصلة وقد نظر الاول جميع ما في المعرف كذلك حتى العلم فانه يشترط بتقدم العلم بالوضع محشه

وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم اى
تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها مخاطب
وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء
باسم مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة
او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك به ونحو ذلك
وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة
بسوى الصلة كقولك الذى كان معنا امس رجل عالم
او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير
نحو رؤوسهم التى هو فى بيتها عن نفسه او التفخيم
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب

أن تقصروا اى تهلكوا وتصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم فى هذا الظن

على خطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى
غليل صدورهم ان تقصروا، او الايماء
الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون
عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين، ثم انه ربما
جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو
ان الذى سمك السماء بنانا، بيتا دعائمه
اعز واطول، او شان غيره نحو الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين، وبالاشارة
تمييزه اكمل تمييز نحو هذا ابو الصقر وفردا فى محاسنه
او التعريض بغباوة السامع كقوله، اولئك
آبائى فجئنى بمثلهم، اذا جمعتنا يا جرير المجامع

اذكر التوسط لانه انما يحسن بعد تحقق الطرفين وامثال هذه المباحث ستنظر فيها الله من حيث ان هذا مثل القريب
وذاك للتوسط وذلك للبعيد وعلم المعانى من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا ١١
وهو زايد على اصل المراد الذى هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصوره على اى وجه كان
المحقق بالفظ

او بيان حاله فى القرب او البعد او التوسط
كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد او نحوه
بالقرب نحو اهذا الذى يذكر آلهتكم، او تعظيمه
بالبعد مثل الم ذلك الكتاب، او تحقيره كما يقال
ذلك اللعين فعل كذا او التنبيه عند تعقيب
المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد
بعده من اجلها نحو اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون، وباللام
للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى
اى ليس الذى طلبت كالتى وهبت لها
او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المراة

لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة سيعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحصة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة
باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحصة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل من جزئياته
وذلك عند قيام قرينة على ان ليس المقصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود في الاذهان
لا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد وغيرها من الكون
بل بعضها مطور

اشير بلام في السوق الى حصة السوق المشتركة بين جميع الاسواق
اذ ليست تلك الحصة مما يدخل فيها ولا الى معهود بينك
وبين مخاطبك حيث لا عهد فتعين ان يراد به احد
من الاسواق غير معين تصوره المتكلم في ذهنه
واشار اليه باللام معتمد

وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن
كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا

في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو

ان الانسان لفي خسر وهو ضرب حقيقي نحو

عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة

وغير في كقولنا جمع الامير الصاغة اي صياغة
بلده او مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة

لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان
دون لا رجل ولا تنافي بين الاستغراق

وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا
عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد

ولهذا

عند الجمهور وان حكاه الاخفش فخر الدينار الصفر والدرهم البيض واما قولهم ثوب اسمال وقطيفة امشاج فلان الثوب
مؤلف من قطع كلها اسمال اي خلق والقطيفة مركبة من اشياء كل منها مشيج اي صفر فوصف المؤلف بوصف مجموع الاجزاء ولانه مع
بعضه مطور

اي قوي وهذا اخصر من الذي اخواه
وخوف ذلك والاختصار مطلوب لفصيح المقام وفرط الآمة
لكونه في السجن وجيبه على الرحيل
الارجف

ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة
المعنوية

لانها اخصر طريق نحو هوازن مع الركب اليماني
مصعد او تفخيمها تعظيما ان المضاف اليه
اضافي

او المضاف او غيرهما كقولك عبدي حضر
وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندي
اي تعظيم غير العقاب الذي

او تحقيرا نحو ولد الحجام حضر واما تنكير فلافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية
نحو على ابصارهم غشاوة او التعظيم
الربا

او التحقير كقوله له حاجب في كل امر يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب او التكثير
كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل

والفرق بين التعظيم والتحقير ان التعظيم بحسب ارتفاع الخ
والتكثير بحسب اعداد الجمع ثلاثة العدد او الموزونات
والتقليل بحسب الجنس والمشبهات بها وكذا التحقير
بحور ودجاجة
والى الفرق اشار

والسكاكي لم يفرق بين التعظيم والتنكير وبين التحقير والتقليل لانه اكتفى بذكر التعظيم والتحقير ولم يذكر التنكير والتقليل شرح الفتاح

على الكل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه نوع النطفة الذي يختص به ذلك النوع من الدواب وصرح بانه من غير المسند اليه لانه ذكر في المفتاح ان اضافة المقتضية لتنكير المسند اليه هي اذا كان المقام للافراد شخصا او نوعا كقوله والله خلق كل دابة من ماء فتوهم بعضهم انه اراد بالاسناد مطلق التعلق ليصح التمثيل بالآية وبعضهم انه مسند اليه تقديرا اذ التقدير كل دابة خلقها الله من ماء او ما مختص صح خلق الله كل دابة منه وتعسفه ظاهر بل قصد صاحب المفتاح الى انه مثال لكون المقام للافراد بالنظر الى تنكير الدابة شخصا او نوعا لا لتنكير المسند اليه وهو اي كما بكثير فليتنبه له منه

ويجيء للتحقير والتقليل ايضا نحو اعطاني شيأ اي حقيرا قليلا فالتعظيم والتكثير قد يجتمعان وقد يفترقان وكذا التحقير والتقليل منه

نحو ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم

والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت

رسل اي ذو و عدد كثير وآيات عظام

ومن تنكيره للافراد او النوعية والله

خلق كل دابة من ماء للتعظيم فاذنوا بحرب

من الله ورسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا

واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه

كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج

الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف قوله

الا لمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى

وقد سمعا او لخصا نحو زيد التاجر عندنا

قال زيد آنجمل التاجر وغيره فلما وصفه به رفع الابهام

او لكون الخ

قبل ذكره اي ذكر الوصف والتعيين اما بان لا يكون له شريك في ذلك الاسم او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف

واشترط هذا لئلا يصير الوصف مخصصا منه

او لكيلا اذا كان الموصوف معلوما بعين ذلك الوصف منه

١٢

او مدحا او ذما نحو جاء زيد للعالم او الجاهل

او للوصف

حيث يتعين قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر

كان يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع

توهم التجوز او السهو او عدم الشمول

واما بيانه فلان يضاف باسم مختص به نحو قدم

صدق خالد واما الابدال منه فلزيادة

التقرير نحو جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم

وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه

مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو او المسند

لذلك نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم

حتى خالد او ورد السابع الى الصعب نحو

جاء زيد لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو جاء

زيد بل عمرو أو ما جاء زيد بل عمرو أو لتشكيك

المخاطب نحو جاء زيد أو عمرو وأما الفصل

فلتخصيصه بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم

إما لأنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه وإما

ليتمكن الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ

تشويقا اليه كقوله والذي حارت البرية فيه

حيوان مستحدث من جماد، وإما لتعجيل المسرة

أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد

في دارك والسفاح في دار صديقك

وإما لإبهام أنه لا يزول عن الخاطر أو أنه يستلذ به

وإما

وأما نحو ولئن قال عبد القاهر وقد تقدم

ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي إن ولي حرف النفي

نحو ما أنا قلت هذا إن لم أقله مع أنه مقول

ولهذا لم يصح ما أنا قلت ولا غيري

ولا ما انا رأيت أحدا ولا ما انا ضربت

الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص رداً على من

زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه نحو ما سعيت

في حاجتك ويؤكد على الأول نحو لا سعيي

وعلى الثاني نحو وحدي وقد يأتي لتقوي الحكم نحو

هو يعطي الجزيل وكذا ان كان الفعل منفيا نحو

انت لا تكذب فانه أشد لنفي الكذب

من لا تكذب كوكذا من لا تكذب انت لانه
لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى الفعل
على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو
رجل جاءني لا امرأة اولا رجلان ووافقه
السكاكي على ذلك الا انه قال التقديم
يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه
في الاصل موخرا على انه قال معنى فقط نحو انا
وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم سواء جاز
كما مر ولم يقدر اولم يجز نحو زيد قام والاستثنى
المنكر بجعله من باب واستدوا النحوي الذين
ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي

اشارة الى المذهب الصحيح لا الى الاخر
ذهب الى ان الذين ظلموا قائل قوله
واستدوا على لغة اكلوني البراغيث
خلافا

الخصص

التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف
ثم قال وشرط ان لا يمنع من التخصيص مانع
كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم شر اهر
ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع
ان يراد المهر شر لا خير واما على الثاني
فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صح
الائمة بتخصيصه حيث تاولوه بما اهر ذا ناب
الا شر فالوجه تقطيع شان الشر منكرة وفيه
نظر اذا لفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع
التقديم مابقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي
دون اللفظي تحكم ثم لا سلم انتفاء التخصيص لولا التقدير

فتدبر جدا

التقديم لحصوله بغيره كما ذكر ثم لا نسلم امتناع
ان يراد المهتم بشأنه اخيرا ثم قال ويقرب من هذا قام زيد قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالجامد
عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب
والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عول معانيها في البناء وجاز تقديمه كالملازم لفظا
مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود
بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة
تعريض لغير المخاطب لكونه اعون للمراد بها
قيل وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان
لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه

فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي
والتاخير لا يفيد الا سلب العموم
ونفي الشمول مدلول

وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله
وتقويته مدلول

وهو ان يكون لا فادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله يعني
لو لم يكن التقديم يفيد الا عموم النفي والتاخير يفيد النفي العموم
لزم ترجيح التاكيد على التاسيس واللازم باطل لان التاسيس
خير من التاكيد لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة
فالملزوم مثله مدلول

يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد
وذلك لانه لا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس
لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول
في قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الكل
دون كل فرد والسالبة المهملة في قوة السالبة
الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها
في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة
في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل
وقد زال وذلك بالاسناد اليها فيكون تاسيسا
لا تاكيدا ولان الثانية اذا افادت

النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة
فاذا حملت على الثاني لا يكون ناسيا ولان النكرة المنفية
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية
لا محالة وقال عبد القاهر ان كان كل داخلة
في حيز النفي بان اخرت عن اداته نحو ما
كل ما يتمنى المرء يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو
ما جاءني القوم كلهم او لم آخذ كل الدراهم.
او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
واما وقوعه للفعل او الوصف لبعض او تعلقه
به والاعم كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما
قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة

ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد
اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع
واما تاخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند
هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه
فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا
مكان نعم الرجل في احد القولين وقولهم هو او
زيد عالم مكان انسان او القصة ليتمكن بالتعقيب
في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى
انتظره وقد يعكس فيوضع المظهر موضع المضمر
فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه
لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل

فقوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا فكان القياس الاضمار
فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الشيء المتميز المتعين
هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الاوغام طائرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع هو الذي
اثبت للمسند اليه المعبر باسم الاشارة مختصا

أعجبت هذا الهبنّ • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوغام طائرة • وصيّر

العالم النحرير زنديقا • او التهكم بالسامع

كما اذا كان فاقد البصر او البصيرة لكمال بلادة

او فطانته او ادعاء لكمال ظهوره وعليه

من غير هذا الكلام • تعاللت كي اشجى وما بك

علة • تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وان كان غيره فلزيادة التمكين نحو قل هو الله احد

الله الصمد ونظيره من غيره • وبالحق انزلناه

وبالحق نزل او لاحوال الروح في ضمير السامع

وتربية المهابة او تقوية داعي المأمور لها

قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه

من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله • او

الاستعطاف كقوله • الهي عبدك العاصي

اتاك • ليكاد يكون هذا غير مختص بالمسند اليه

ولا بهذا القدر بل كل من المتكلم والمخاطب

والغيبة مطلقا ينقل الى الاخر ويسمى هذا النقل

عند علماء المعاني التفاتا كقوله • تطاول ليلك

بالاثمد • والمشهور ان الالتفات هو التعبير

عن معنى بطريق من الثلثة بعد التعبير عنه باخر

منها • وهذا اخص من مطلق الالتفات من التكلم

الى الخطاب • ومالي لا اعبد الذي فطرني

ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى الظاهر سوق الجواب باقي الكلام على ذلك فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون ذلك التفاتا على المذهب المهيل محمد

طحا اى ذهب بك قلب في الحسان طروب ومعنى طروب في الحسان ان له طربا في طلب الحسان ونشاطا في مراودتها بعيد الشباب تصغير بعد للقرب اى حين ولى الشباب وكاد ينصرم عصر ظرف مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله حان اى قرب شيب يكلفني ليلى فيه التفات من الخطاب في بك الى التكلم ومعنى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني والمعنى يطالبني القلب بوصل ليلى وروى تكلفني بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول الثاني محذوف اى شدائد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا آخر

ومقتضى الظاهر لنا محمد

اليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر

فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب

عصر حان مشيب يكلفني ليلى وقد شط وليها

وعادت عواد بيننا وخطوب والى الغيبة

حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة

الى التكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا

فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك

نعبد ووجهه ان الكلام اذا انتقل من اسلوب

الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع

واكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد يختص مواقعه

بلاغ

وفي التاء في بخصيصه معنى الخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقدم المفعول فالطريقة المحضرها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه كالمحرك ولما انجر الكلام فعال من حيث ان المعنى يكون منه او اليه

بلطايف كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر

الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا

للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من ملك الصفات

العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤول الامر

الى خاتمتها المفيدة انه مالك للامر كله في يوم

الجزاء فحري بوجوب الاقبال عليه والخطاب تخصيصه

بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات ومن خلاف المقتضى

تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده

تنبيها على انه الاولى بالقصد كقول البعيث

للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك

على الادهم شنل الامير حمل على الادهم والاشهب

كقوله فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا امرت بها الرجال لتأخذوها
بالرول العطاء الذي يصرف ناقة بالسمن وهو بضم العاف لقب بشاعر وتغلب القصر الملغ كما طينت السيباء
ونحن نظن ان لن تستطاعا
بالسباع الفدن

اما تركه فظاهر في حذف المسند اليه واما قال في المسند اليه حذفه وجوابه بلا قرينة
وفي المسند تركه رعاية للطيفة وهي ان المسند اليه قوم ركن في الكلام
واعظمه والاحتياج اليه فوق الاحتياج الى المسند فحيث لم يذكر
لفظا فكأنه
اتى به لفرط الاحتياج اليه ثم اسقط الغرض بخلاف المسند
فانه ليس بهذه المثابة لكنه الاحتياج فيجوز
ان يترك ولا يؤتى به
لغرض مطلوب

نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله الماء الكاكي
معلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن
اعتبار الطيفا قبل كقوله وجهته مغبرة ارجاؤه
كان لون ارضه سماؤه اي لونها والا

رد كقوله كما طينت بالفدن السياعا

احوال المسند اما تركه فلمام كقوله فانى وقيار

بها لغريب وكقوله لحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والرأي مختلف وقولك زيد منطلق
وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ان محلا
وان مرتحلا اثر ان لنا في الدنيا وللناعيا
وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي

ومن يك امسى بالمدينة رحله

اي مثل كان مثل الامير في السلطان وبسطة اليد
الغلبة
فجدير ان يصفد لا ان يصفد او السائل بغيرها
الربط المال البخل وبذله
يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره او تنبيها على ان
الاول بحاله او المهمل كقوله تعالى يسئلونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقوله تعالى
يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه
نحو يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض ومنه وان الدين لواقع
ونحو ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب

ساواهم اختلاف القرن في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا
ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة
بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم
من المزارع والمتاجر ومحال الديون وغيرها
ومعالم الحج يعرف بها وقته وذلك تنبيها
على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا
عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة
على دقائق علم الهيئة ولا تعلق به غرض

قوله مثلا لو لم تكونوا تخافون عقابي لم تكونوا تخافون عقابي ولو لم تكونوا تخافون عقابي لم تكونوا تخافون عقابي
احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل
وفيما سبق اسم او جملة منه

وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اي اصبر جميل

او فامري ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا

لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات

والارض ليقولن الله او مقدر نحو لئن كان قال فقد

ضارع المخصومة وفضله على خلافه بتكرر الاسناد

اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو زيد غير فضله ويكون

معرفة الفاصل لحصول نعم غير مترقبة لان اول الكلام

في ذكره غير منطبع واما ذكره فلما مر او ان يتعين كونه

اسما او فعلا واما افراده فلكونه غير سببي مع عدم

افادة تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق

واما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلثة

قوله اي قول طريف بن تميم او كلام وردت عكاظ هو متسوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون
وكانت فيه وقايع قبيلة بعثوا الى عريفهم عريف القوم هو القيم بامرهم الذي شهر بذلك وعرف يتوسم اي
اي يتفرس الوجوه ويتأملها ليحدث منه ذلك التوسم
شيئا فشيئا ويصدر منه النظر لحظة فلحظة يعني
ان لي على كل قبيلة جناية فمتى وردوا
عكاظ طلبني الكافل بامرهم

على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله او كلام وردت

عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم

واما كونه اسما فلافادة عدمها كقوله لا يابس

الدرهم المضروب صريبا لكن يمر عليها

وهو منطلق واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه

فلتتميم الفائدة والمقيد في نحو كان زيد قائما

هو قائما لا كان واما تركه فلمانع منها واما تقييده

بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بعد معرفة

ما يبين ادواته من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو

ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو فان

واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم

ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ

الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه

وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه لان المراد

الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة

نادرة بالسنة اليها ولهذا نكرت وقد يستعمل ان

في الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن

تكذبك ان صدقت فما وافعل او تنزيله

منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير

ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله

لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب

عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان

بالكسر او تغليب غير المتصف به على المتصف

وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا

بجعلهما والتغليب يجري في فنون كثيرة كقوله تعالى

وكانت من القانتين وقوله بل انتم قوم تجهلون

وقد سمع ابوان ونحوه ولكونها لتعليق امر بغير

في الاستقبال كان كل منهما تختص كل فعلية استقبالية

ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل

في صورة الحاصل لقوة الاسباب او كون ما هو

كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه

نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب

اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه

ثم اذا كان القيام قطعي الحصول بالنسبة الى البعض وغير قطعي الحصول بالنسبة الى آخرين فمقول الجميع ان قيم كان كذا تغليبا لمن لا يقطع

بانهم يقومون ام لا على من يحصل لهم القيام قطعا مطول

حيث لم يقل ان يردن فان قيل
معلوم النهي عن الاكراه بارادتهن التحصن بشرط
بجواز الاكراه عند انتفائها على ما هو مقتضى التعليق بالشرط
اجيب بان القائلين بان التقييد بالشرط يدل على نفي الحكم
عند انتفائه انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى
ويجوز ان يكون فائدته في الآية المبالغة في النهي
عن الاكراه ببيان انهن اذا اردن العفة فالمولى احق
باردتها وايضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم انما هو
بحسب الظاهر والاجماع القاطع عن حرمة الاكراه مطلقا
قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع

فربما يخيل اليه حاصلا وعليه ان اردن تحصنا
السكاكي او للتعريض نحو لئن اشركت ليحبطن عملك
ونظيره في التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني
امر ومالكم لا تعبدون الذي فطركم وإليه ترجعون
ووجه حسنه إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد
غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل
ويتعين على قوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث
لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي
مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم النبوت
والمضي وحملها فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل في الماضي

بعد قوله انا نحن مستهزئون حيث لم يقل الله مستهزئ بهم بلفظ اسم الفاعل قصدا الى حدوث الاستهزاء وتجدده وقتا بعد وقت
والاستهزاء هو السخرية والاستخفاف ومعناه انزال الهوان والحقارة بهم وبكذا كانت بكايات الله
في المنافقين وبلاياه النازلة بهم تتجدد وقتا وتحدث حالا فحالا

وقفوا كما في قوله الله يستهزئ بهم وفي نحو قوله
ولو ترى اذ وقفوا على النار لمنزلة الاضمار
لقصد ذكره عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود
الذين كفروا او لاستحضار الصورة كما قال تعالى
فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة واما تنكيره فلارادة
عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر
او للتفخيم نحو هدى للمتقين واما تخصيصه بالاضافة
او الوصف فلكونه الغاية التي لا تدرك فطار
تما سبق واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر
معلوم له باحدى طرق التعريف باخر مثله او

انما نحن مستهزئون
فهما لو واذ المختصان بالماضي
لو ابيت اسرة الى اخره
لا خلاف في اخباره
ما دامت السماوات والارض
ولو ترى اذ وقفوا على ربهم
ولو ترى اذ المجرمون
ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم
وقفت على كذا اذا فهمته وعرفته وجواب لو محذوف اي لرأيت امرا فظيعا
وكذا لو ترى اذ يتوفى الذين كفروا اذ ظرف اخذوهم اي اخذوهم حين
يعاينوها واطلعوا عليها اطلاعا هي تحتهم او ادخلوها فعرفوا مقدار عذابها
متروك
مطلق

فظاهر لفظ الخبر ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه سواء يعرف ان له اخا او لم يعرف وهو الموافق لما ذكره السكاكي من التحقيق من ان اصل وضع لام التعريف ان يشار بها الى حقيقة ما يتناولها اسم الجنس او الى فرد ما يتناوله ذلك الاسم ثم تستعمل في الاستغراق والعهد لا لان الاستغراق والعهد معنيان حقيقيان للام كما توهمه صاحب المفتاح حيث قال في تقسيم اللام الى الجنسية والعهدية ان اللام اما ان تدل على معنى في نفسها او لا تدل فالاولى اما ان يكون ذلك المعنى فردا او حقيقة فالاول العهدية والثاني الجنسية فان ذلك يقتضي ان يكون بين العهدية والجنسية قسم ثالث وهو ما يكون للاستغراق وليس كذلك لان الاستغراق ليس معنى مستقلا بل هو الجنس باعتبار صدقه على كل فرد فرد من افراده بخلاف الجنس باعتبار نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فالاستغراق والجنس متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار فلا يصح ان يقال ان اللام للجنس او للاستغراق بل هي للجنس باعتبار كذا او للاستغراق باعتبار كذا وهذا كلام ذهب غلاف وضع الاصناف فتامل انتهى كلامه لكن يرد عليه ان الاستغراق ليس معنى مستقلا بل هو الجنس باعتبار صدقه على كل فرد فرد من افراده وكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم والخبر السببي عبر الوصف الذي يكون بحال ما هو من سبب الموصوف الا انه لا يكون الاجملة معلول بخلاف الوصف فانه اعم من ان يكون جملة او مفردا

للامر بمعنى ان كون المسند جملة اسمية او فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة على اختيار وجه وكونها شرطية لاعتبارات المحلية الحاصلة من ادوات الشرط

وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو محصر

نحو عمرو الشجاع اي الكامل في الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصوره عن رتبة الكمال وكذا ان جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع عمرو والاتفاق وسهما بين ان تقدم في افادة حصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو محصر

وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة الى انه حد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء

• اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا محصر

على ان مبنى المبتدأ المنسوب اليه وهو خبر المنسوب والذات هو المنسوب اليه والصفة هي المنسوب فهو اما ان يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبره وهذا رأي الامام الرازي قدس سره العزيز

او المنطلق زيد مبتدأ وخبره وهذا رأي السكاكي

لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق

عطف على

باعتبار تعريف العهد او الجنس وعكسها والثاني

قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة

لكمال فيه نحو عمرو الشجاع وقيل بلام معين

للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية

لدلالته على امر نسبي وردّ بان المعنى الشخص الذي

له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة فللتقوي

او لكونه سببيا كحامد مرّ واهميتها وفعليتها وشرطيتها

لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة

بالفعل على الاصح واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه

اهم كحامد مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو

فان فيها غولا فالمراد بالمسند هو الوصف اعني فيها والمسند اليه الذي هو مقصور عليه بل على جزء منه اعني الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة

قلت والمقصود ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بفي خمور الدنيا وان اشتركت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا غير حقيقي وكذلك العكس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونقره ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي لو شعرون من ان المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلم ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى فتدبر

على العكس وقد يكون كلاهما بعضهم محصر لانه يوجد علم الغول في غير خمور الجنة ايضا كالفواكه في

لا فيها غول ابن خلاف خمور الدنيا ولهذا

لم يقدم الظرف في قوله تعالى لا ريب فيه

لم يتقدم

ليدل على ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى

فقدم عليه

او التنبيه من اول الامر على انه خبر كقوله لهم

حسانة في مدح النبي عليه السلام

لا مشتى لكبارها او التفويل او التشويش الى

بان يكون

ذكر المسند اليه كقوله فلانة تشرق الدنيا

ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثيرا ما

ذكر في هذا الباب والذي قبله غير مختص بهما

كالذكر والحذف وغيرهما والقطن اذا اتقن اعتبار

ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما احوال

متعلقات الفعل الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل

فان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة
وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان
انشاءه لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة
اللازم ولم تقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور
وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه
متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا الثاني
كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الثاني ثم ان كان المقام خطابيا لاستدلال
افاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحتري
في المعتز بالله شجو حاسده وغيظ عداه ان يرى
مبصر ويسمع واع اي ان يكون ذو رؤية وذو

فلا يجدوا نصب عطف على المضارع المنصوب قبله اي فلا يجدوا اخذاوه وحماده الذين يمنعون الامامة الى منازعته
سبيلا فان اصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اي يصدر منه الرؤية والسماع من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها
كناية تين عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره باد عاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية آثاره
ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره دلالة على ان آثاره واخباره بلغت في الكثرة والاشتهار الى حيث
يمتنع خفاؤها فيبصرها كل راء ويسمعها كل واع بل لا يبصر الا آثاره ولا يسمع الا اخباره فذكر المذكور
واراد اللازم على ما هو طريق الكناية ولا يخفى انه يفوت بهذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره ما في التفاعل عن ذكره والاعراض عنه
من الايذان بان فضائله يكفي فيها ان يكون ذو بصر وذو سمع حتى انه تتقرر بالفضل

سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة
على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته
سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن
الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة
ما لم يكن يتعلقه به غرضا نحو فلو شاء لهديكم اجمعين
بخلاف نحو ولو شئت ان ابكي دما لبكيته
واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت
ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول
البكاء الحقيقي واما الدفع توهم ارادة غير المراد
ابتداء كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم

ربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الخبر لم ينبه
الى العظم واما لانه اريد ذكره ناسيا على وجه يتضمن
ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية
بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجدك في السودد
والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب ترك
مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار
كقولك قد كان منك ما يولم اي كل احد وعليه
والله يدعو الى دار السلام واما للتجرد للاختصار
عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه اي اذني
وعليه ارني انظر اليك اي ذاتك واما
للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى

اي قد طلبناك مثلا فحذف مثلا او كونه ذكره وكان المناسب فلم نجده فيفيد الغرض اعني ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل

كما خفاه او التمكن من انكاره ان مست اليه حاجة او تعينه او ادعاء تعينه او كونه كذلك قال الله تعالى لينذر بأسا شديدا اي لينذر الذين كفروا فحذف لتعينه ولان الغرض هو ذكر المنذر به

٦

واما لاستهجان ذكره كقول عايشة رضي الله عنها ما رأيت
منه ولا رأى مني اي العورة واما لكونه آخر وتقديم
مفعوله ونحوه عليه اما لرد الحصر في التعيين كقولك
زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه
غير زيد وتقول لتأكيده لا غيره ولذلك لا يقال
ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن
اكرمت واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المفسر
قبل المنصوب والا فتخصيص واما نحو فهدينا هم
فلا يفيد التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت
والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال قرأيتك
نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة

ان التخصيص لا ينفك في غالب الامر عن تقديم ما حقه التأخير اي انه لازم للمقدم غالبا

ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله مؤخرا نحو بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء آلهتهم ويقولون باسم اللات واسم العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم مطول

والاستقامة وفي لا إلى الله تحشرون معناه اليه تحشرون

لا إلى غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم

ولهذا يقدر في بسم الله مؤخرا وأورد اقرأ باسم ربك واجيب بان الاسم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة

وتقديم بعض معمولاته على بعض لانا صناعة التقديم

ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في ضرب زيدا عمرا

والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما اولان

ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان اولان

في التاخير اخلالا بيان المغير نحو قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون

يعني انه قد ذكر لرجل ثلثة اوصاف والسبب في تقديم الاول اعني مؤمن ظاهر لانه اشرف الاوصاف واما الثاني فسبق تقدمه على الثالث ان لا يتوهم خلاف المقصود مطول تتم

لتوهم انه من صلة يكتم فلم تفهم انه منهم او بالتناسب

كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى

القصر حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر الموصوف

على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد بالموصوف

لا النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب

اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد

لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثاني كثير نحو

ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم

الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقي

بصفة دون اخرى او مكانها والثاني

تخصيص صفة بامر دون اخر او مكان فكل منهما

ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى يكون المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما
لا كونه منجما لامتناع اجتماع الشاعرية والمنجمية لان الانجام هو وجدان الرجل غير شاعر
مقول

ضربان والمخاطب بالاول من ضرب في كل من
بعقد النسبة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني في
من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب
او نسيا ويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف
على الصفة افراد او عدم تنافي الوصفين على وقلبا
تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر طرق منها
العطف كقولك في قصر افراد زيد شاعر لا كاتب
او ما زيد كاتب بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد
او ما زيد قاعد بل قائم وفي قصر ما زيد شاعر لا عمرو
او ما عمرو شاعر بل زيد ومنها النفي والاستثناء
كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم
وفي

اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او غير متنافيين لان اتحاد كون الشيء موصوفا باحد الامرين المتغايرين لا يقتضي امكان اجتماعهما ولا امتناعه لكل مادة تصلح مثالا للقصر افراد والحق تصلح مثالا للقصر التعيين وقصر كل

اشار بلفظ التضمن الى ان بين معنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وان يكون الشيء هو الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما كما سيجيء ثم استدل على تضمنه معنى ما والا بقوله واستدل على تضمنه معنى ما والا بقوله واشار الى الاول بقوله لقول المفسرين مقول واشار الى الثاني بقوله ولصحة انفصال الضمير معه ثم استشهد لصحة هذا الانفصال ببيت الفصيح وصرح بالمشبه الشاعر لشهرته في الابيات التي يستشهد بها لاثبات القواعد اذ ليس الغرض مجرد التمثيل لقال قال الفرزدق مقول

وفي قصرها شاعرا لا زيدا ومنها إنما كقولك في قصره
انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم
زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم
الميتة والدم بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما
لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال
الضمير معه قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم
كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك
وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالمفهوم
والباقية بالوضع والاصل في الاول النص

أي الاول فمعناه لا غير النحو وهو قائم مقام لا التعريف ولا العروض واما في الثاني فمعناه لا غير زيد وهو قائم مقام لا عمرو
ولا بكر وحذف المضاف اليه من غير وبني على الضم تشبيها بالغايات من جهة الابهام وهذا المسطور في كلام بعض النحاة
ان لا هذه ليست عاطفة وانما هي لا التي لنفي الجنس مطول

فقوله غير هنا اي غير لا العاطفة التي تنفي بها ما وجب للمنفي
ومعلوم انه يمتنع نفيه قبلها بها اذ لا يخفى
انه لا يصح ان ينفي شيء بلا العاطفة
قبل الاتيان بها
مطول

والنفي بلا مكررة فلا تترك إلا كراهة الاضطراب كما

اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد
يعلم النحو وعمرو وبكر فقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير
او نحوه وفي الباقية النفي على المثبت فقط والنفي لا يجامع

الثاني لان شرط النفي هنا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها
ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يا تميمي
لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء
لا عمرو قال السكاكي شرط مجامعته الثالث ان لا يكون
الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون
قال عبد القاهر لا يحسن في المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب
واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب

النفي والاستثناء

اي الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان اصل النفي والاستثناء ان يكون بحكم الذي استعمل هو له من الاحكام التي يجهلها المخ
وينكره بخلاف انما فان اصله ان يكون بحكم المستعمل هو فيه مما يعلم المخاطب ولا ينكره كذا في الايضاح وقد نقله
عن دلائل الاعجاز حيث قال اعلم ان موضع انما ان يجيء لخبر لا يجهله المخ طب ولا ينكره او لما ينزل هذه المرتبة والاستبداد
وما والا لما ينكر او نحو حكمه وفيه اشكال لان المخاطب اذا كان عالما بالحكم ولم يكن مشكوا بخطأ المصيب القصر
بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم فكان مراد الشيخ انه يجيء لخبر من شأنه ان لا يجهله المخ طب ولا ينكره حتى ان انكاره ينزل بادنى تنبيه
لانه لا يتصور على خطر وعلى هذا يكون موافقا لما في المفتاح وهو انما لبيان ما يسلك مع مخاطب في مقام لا يصح على خطائه او يجب عليه
ان لا يصح ثم انه قد تبين من كل من الاصلين اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فاشار الى امثلة الاصلين او تركهما بقوله كقولك لمن
مطول

وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت

شجاعا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقد غيره مصرا

وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب

فيستعمل له الثاني إفرادا نحو وما محمد إلا رسول اي مقصور
افراد الرسالة لا تتعداها الى البشرية ومن الهلاك نزل

استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو

إن أنتم إلا بشر مثلنا لاعتقادهم ان الرسول

لا يكون بشرا مع اصرارهم على دعوى الرسالة

وقولهم إن نحن إلا بشر مثلكم من مجازات الخصم ليغيظ

حيث يراد تنكيته لا تسليم ما ادعاه الرسالة وكقولك

انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقربه تريد ان ترفقه

عليه وقد تنزل المجهول منزلة المعلوم لا دعاء ظهوره

فيستعمل له النافي نحو انما نحن مصلحون ولذلك

جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما

ومرتبة انما على العطف انه يفصل منها الحكمان معا

واحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب

فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهايم فطمع

النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر

على ما يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ففي الاستثناء

يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمها

نحو ما ضرب الا عمرا زيدا والا زيدا عمرا

قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء

المفرغ يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب

للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه شيء بالا

جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما

ضرب زيدا عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للالباس

وغير كالا في افادة القصر ين وامتناع مجامعته لا

الانشاء ان كان طلبيا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت

الطلب وانواعه كثيرة منها التمني والتمني لفظ الموضوع له

ليت ولا يشترط امكان المتمنى تقول ليت الشباب

يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع

ولو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب لكان حرف

التنديم والتحضيض هلا والا بقلب الهاء همزة

ولولا ولوما مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين
لتضمنها معنى التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا
اكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد
يتمنى بفعل فعلي حكم ليت نحو لعلي احج فازور كما يجب
بعد المرجو عن الحصول منها الاستفهام والالتفاتة
الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف
وأين وأنى ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق
كقولك اقام زيد وازيد قائم أو التصور كقولك
أزيد في الدار أم عمرو وأفي الخانة وشك
أم في الزق وبهذا لم يقبح أزيد قائم وأعمرا
عرفت والمسؤول عنه بها هو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا

والفاعل في أأنت ضربت والمفعول في أزيدا ضربت
وهل لطلب التصديق فقط نحو هل قام زيد وهل عمرو
فاعد ولهذا امتنع هل زيد قائم أم عمرو وقبح
هل زيدا ضربت لأن التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل دون ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا
وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك ويرد بأن لا
يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحها بأن هل لمعنى قد
في الأصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
وهي تختص المضارع بالاستقبال فلا يقبح هل تضرب
زيدا وهو أخوك كما يقبح أتضرب زيدا وهو أخوك
ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع
بالاستقبال

مدلولات الافعال من حيث هي لا الى الذات التي هي مدلولات الاسماء من حيث هي لان الذوات ذوات
فيما مضى في الحال وفيما يستقبل منظور ولهذا اى ولان لها مزيد اختصاص
بالفعل منظور

كان لما مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر

كالفعل ولهذا كان فعل انتم شاكرون اول على

طلب الشكر من فعل تشكرون وفعل انتم تشكرون

لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت اول

على كمال العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون

وان كان للثبوت لان اصل اوفى للفعل من الهيئة

فتركه مع اصل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد

منطلق الا من البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي

يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل الحركة موجودة

ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا

هل الحركة دائمة والباقية لطلب التصور فقط قيل

معنى

فيها اى بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم
في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه
طلب وجود ذلك المفهوم ثم من لا يعرف انه موجود استحال منه طلب حقيقته وماهيته
اذ المعدوم لا ماهية له ولا حقيقة لان الماهية ما به يكون الشيء هو هو والمعدوم لا هوية له
والفرق بين المفهوم مما الاسم بالحمل وبين الماهية التي تفهم من الحد
بالتفصيل غير قليل منظور
اى ظاهر واضح

فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء او ما هيته

المسمى كقولنا ما الحركة وقع هل البسيطة في الترتيب

بينهما وبين العارض المشخص الذي العلم كقولنا

من في الدار وقال الكسائي يسأل بما عن الجنس تقول

ما عندك اي اجناس الاشياء وجوابه كتاب

ونحوه او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه

وبمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل اي البشر

هو ام ملك ام جني وفيه نظر ويأتي عما يميز احدد

المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما

اني الحق ام اصحاب محمد وبكم عن العدد نحو

سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف

قوله كالاستبطاء ونحو كم دعوتك الاستفهام عن عدد دعائه اياه يستلزم الجهل به المستلزم لاستكثاره عادة او ادعاء لان القليل منه يكون معلوما واستكثاره يستلزم الاستبطاء وكذلك ادعاء الاستفهام عن عدد دعائه اياه يستلزم الاستبطاء بهذه الوسايط فاستعمل لفظ فيه وكذا القول في قوله تعالى متى نصر الله الاستفهام عن زمان النصر يستلزم الجهل به اى بزمان النصر والجهل به يستلزم استبعاد دعادة او ادعاء لان الاتى بما هو قريب ان يكون معلوما لا سيما اذا كان مترقبا والاتى بما هو بعيد ان يكون مجهولا واستبعاده يستلزم استبطاءه وقس على ما ذكرنا نظايره

قوله والتعجب الى الاخرى الاستفهام عن سبب عدم رؤية الهدهد يستلزم الجهل بالمناسب للتعجب من السبب اعنى عدم الرؤية لانه كيفية نفسانية تابعة لادراك الامور الغليلة الوقوع المجهولة الاسباب

عن الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان

وبأيان عن المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل

يسئل أيان يوم القيامة وأنى يستعمل تارة

بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم واخرى بمعنى من اين

نحو أنى لك هذا ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في

غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب

نحو مالي لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو

فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء

الادب ألم اؤدب فلانا واغلظ له والتقرير بالفعل المقرر به الهمزة كما مر والانكار كذلك

نحو أغير الله تدعون وقوله أليس الله بكاف عبده

ام منقطعة والاستفهام على التقرير قرره اولا ادعاء وافتخارا ان مهاده فوق البدر ثم اضرب عن ذلك وترقى الى جعل الجوزاء وسادة لان الجوزاء على عظمها في الفلك ان تمكن والقمر في الاول واليت بمنزلة كناية ايمائية على سمو قدره ورفعة منزلته

مستغنى التقرير انه لا يلائم معنى الانكار انه لا ارضى بذلك

٢٢

لان نفي النفي اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة

فيه للتقرير اى بما دخل النفي لا بالنفي ولا لانكار الفعل

صورة اخرى وهي نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن

يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ اى

ما كان ينبغي ان يكون نحو أعصيت ربك اولا ان العصيان

نحو أتعصي ربك او للتكذيب اى لم تكن نحو

أفأصفيكم ربكم بالبنين أو لا يكون نحو أتنكرونها

والتهكم نحو أصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد

آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة بن

عباس ضرائر ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب

المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون

ثم اعلم ان ظاهر ما ذكره المصنف ان كلمة الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقة تولد عنه بمعونة القرينة ما يناسب المقام ولا تنحصر المتولدات فيما ذكره المصنف ولا تنحصر ايضا في شيء معين فانها اداة دون اداة بل انما تعرف ذلك بحسب ما يسبق الفهم من طلب الفعل فلا يتعين ان يقتصر في ذلك على معنى سمعته او مثال وجدته من غير ان تتخطاه بل يلحق بالمقرر ما يجانسه والله الهادي

وله اقال تعالى انه كان عاليا من المسرفين

والاستبعاد نحو وانى لهم الذكرى وقد جاءهم

رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر

ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها

نحو اكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء

تبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد تستعمل لغيره

كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد

نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله

والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة

نحو كونوا حجارة او حديدا او اصبروا او لا تصبروا

والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي

بصبح وما الاصباح منك بامثل

الاصباح الصبح والانجلاء الانكشاف يقول ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال والصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اقاسيها ليلا ولان نهاري يغلظ في عيني لازدحام الهموم على فيه فليس الغرض من طلب الانجلاء الليل لانه لا يقدر على ذلك كنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولواعج الاشتياق ولاستطالته تلك الليلة كانه لا يترقب انجلاءها وليس له طلاعية فيه ولا توقع فلهذا يحمل على التمني دون الترجي والى الثاني اعني ما يكون لطلب الفعل لا على سبيل الاستعلاء اشار بقوله والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك

لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء

ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر

من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر

بخلافه الى تغيير الامر دون الجمع وارادة التراخي

وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة

في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء

وقد تستعمل في غير طلب الكف او الزجر كالتهديد

كقولك لعبدك لا تمتثل امري وهذه

الاربعة تجوز تقدير الشرط بعدها كقولك

ليت لي مالا انفقه اتراني ازرقه وابن

أي أتمنى هو بابا على حدة وهل الهمزة فيه همزة استفهام دخلت على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لانه يعرف عدم النزول مثلا فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال تمني النزول على المخاطب وطلبه منه وهذه هي التحقيق همزة الانكار أي لا ينبغي لك أن لا تنزل وانكار النفي اثبات فلهذا صح تصدير الشرط المثبت بعد بنحو ان تنزل فان الشرط المقدر بعد هذه الاشياء يجب ان يكون من جنسها فلا يصح تصدير المنفي بعد المثبت وبالعكس مثلا لا يجوز لا تكفر تدخل النار أي تعني إن تكفر أو ان لا تسلم تدخل النار خلافا للكسائي فانه يجوزه تعويلا على القرينة منه

والهمزة للقريب وقد تدخلان في البعيد تنبيها على انه حاضر في القلب لا يغيب عنه أصلا كقوله أتسكان كنعان الأراك تيقنوا ... بأنكم في ربع قلبي سكان منه

بيتك أذركَ ابرا ان تعرفنيه ... واكرمني كرمك

أم ان تكرمني ولا تشتمني ... كمن خيرا لك أمي ان لا تشتم

واما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فتولد

من الاستفهام ويجوز في غير القرينة نحو فالله هو الولي

اي ان ارادوا ولينا بحق ومنها النداء وقد يستعمل

ضيقته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم

يا مظلوم والاختصاص في قولهم انا افعل كذا أيها

الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع

موقع الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه

والدعاء بصيغة الماضي من التكليف يحتملها او للاحتراز

عن صورة الامر او لجعل المخاطب على المطلوب بان يكون

أي يتيسر الى الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يجيب تكذبني تأتيني غدا مقام إتيني تحملا بالطف وجه على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر فالخبر في هذه الصور مجاز لاستعماله في غير ما وضع له ويحمل ان يجعل كناية في بعضها ومن الاعتبارات المناسبة لايقاع الخبر موقع الانشاء القصد الى المبالغة في الطلب حتى كان المخاطب شارع في الامتثال ومنها القصد الى استعجال المخاطب في تحصيل المطلوب ومنها التنبيه على كون المطلوب قريب الوقوع في نفسه لقوة الاسباب المتأخذة في وقوعه ونحو ذلك من الاعتبارات

كقول الحماسي ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله

دون ان يقول لا تعبدوا اظهارا لقصد المبالغة

ممن لا يجب ان يكذب الطالب تنبيه الانشاء

كالخبر في كثير مما ذكر في الوا سابقة

فليعتبر الناظر الفصل والوصل الوصل عطف

بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت جملة

بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب

اولا وعلى الاول ان قصد تشريك ثانيته لها

في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه متبوعا بالواو

ونحوه ان يكون بينهما جامعة نحو زيد كاتب وشاعر

او يعطى ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام قوله بيت

لا والذي هو عالم ان النوى ... صبر وان ابا

الحسين كريم ... والا فصلت عنها نحو واذا خلوا

يعني ان قولهم انا معكم جملة في محل النصب على انه مفعول قالوا فلو عطف الله يستهزئ بهم عليها لزم كونه مشاركا لها في كونه مفعول قالوا وهذا باطل لانه ليس مقول قول المنافقين وانما قال على انا معكم دون انا نحن مستهزئون لانه بيان لانا معكم فحكمه حكمه

إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون

الله يستهزئ بهم لم تعطف الله يستهزئ على إنا معكم

لأنه ليس من مقولهم وعلى الثاني إن قصد ربطها بما

على معنى عاطف سوى الواو وعطفت نحو دخل زيد فخرج فعمرو

أو ثم خرج عمرو إذا قصد التعقيب أو المهلة وإلا فإن

كان للأولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو

وإذا خلوا لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا

لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر وإلا

فإن كان بينهما كمال الانقطاع بلا إيهام أو كما

الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك وإلا فالوصل

أما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا

الأول كمال الانقطاع مع الايهام والثاني شبه كمال الانقطاع مع الايهام والثالث شبه كمال الاتصال والرابع كمال الاتصال

الزائد هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء ارسوا اي اقيموا حين ارست السفينة حبستها بالمرساة نزا دلوها

فحاول ان يركب فنعا الجها فكل حتف امرئ يجري بمقدار ابه اي اقيموا فقاتل فان تموت تحل نفس بجري بقدر اسه تعالى

لا الجبن ينجيه ولا الاقدام ينزديه لم يعطف نزا دلوها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى

وهذا مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين اختلفا فيهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين محلهما

والا فالجملتان في محل النصب مفعول قالوا ولا اختلافهما خبرا وانشاء معنى فقط بان يكون احديهما خبرا معنى والاخرى

انشاء معنى وان كانا خبرين او انشائين لفظا نحو مات فلان رحمه الله ثم لعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى

ومات خبر معنى وان كانا بمعنيا خبرين لفظا نحو

٢٦

نحو فقال رائدهم ارسوا نزا دلوها فكل حتف

امرئ يجري بمقدار او معنى نحو مات فلان

رحمه الله أو لانه لا جامع بينهما كما سيأتي وأما كمال

الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للأولى دافع

توهم تجوز أو غلط نحو لا ريب فيه فانه لما نفى

في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال

بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز

ان يتوهم السامع قبل ان يتأمل انه مما يرتاب

جزافا فاتبعه نفيا لذلك فورانه وران نفسه

في جاء زيد نفسه ونحو هو حاتمي للمتقين فان معناه

انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى

الاطار

اي جعل الاديب الخ الى قوله فكمل الكلام

كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان

معناه كمال الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله

في الهداية لان الكتب السماوية يحسبها تتفاوت

في درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثاني

في جاء زيد زيد او بدل لانها غير وافية

تمام المراد او كغير الوافية بخلاف البنانية

والمقام يقتضي اعتبار بنائه لنكتة كلوه مطلوبا

في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا نحو اندكم

تعلون اندكم بانعام وبنين وجنات وعيون

فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والتنبيه

او في بنائه دلالة عليها بالتفصيل من غير احالة على

علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه

في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول نحو

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن

في السر والجهر مسلما فان المراد به كمال اظهار الكراهة

لا قاسطه وقوله لا تقيمن عندنا او في بنائه

لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد ووزانه ووزان

حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة

مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملازمة

او بينا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال

يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان

ووزانه ووزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمر

وآما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها
موهما لعطفها على غيرها وتسمى الفصل لذلك قطعا
مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها ... بدلا اراها
في الضلال تهيم ... وتحميل الاستيناف وآما كونها
كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى
فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال
الكلامي فتنزل منزلة الواقع لكنه كاغناء السمع
عن التمثال او ان لا تسمع منه شيء وتسمى الفصل لذلك
استينافا وكذا الثانية وهو ثلثة اضرب لان
السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف انت
قلت عليل ... سهر دائم وحزن طويل ... اي ما بالك

وذلك لان العادة انه اذا قيل فلان عليل ان يسأل عن سبب علته وموجب مرضه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا
لاسيما السهر والحزن فانه قلما يقال هل سبب مرضه السهر والحزن لانهما ابعد سببا بالمرض فعلم ان السؤال عن السبب المطلق
دون السبب الخاص وعدم التاكيد ايضا مشعر بذلك

عليلا او ما سبب علتك ... واما عن سبب خاص
نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فقيل هل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب
يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما
قال سلام اي فما ذا قال وقوله ... زعم العواذل
انني في غمرة ... صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
وايضا منه ما ياتي باعادة اسم ما استوفى
عنه نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
ومنه ما بني على صفته نحو صديقك القديم اهل
لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف
نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وعليه

نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله آما
مع قيام شئ مقامه نحو غفر الله لكم الا ف او بدون ذلك نحو
فنعم الماهدون انا نحن على قول واما الوصل فللدفع
الايهام فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط
فاذا التقيا خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى لجامع
كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا اي
حسنا للناس

لا تعبدوا او تحسنون بمعنى اعبدوا او احسنوا
والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما
والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب او يعطي ويمنع زيد
شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير
لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب
او بينهما وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي
الجامع بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما اتحاد
في التصور او تماثل فان العقل بتجريد المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد او تضايف كما بين العلة
والمعلول او الاقل والاكثر او وهمي بان يكون
بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة

فان الوهم يتبرز هنا في موضع الامثال وتوهم
ان هذه المشكلة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض
والمشخصات بخلاف العقل فانه يعرف ان كلا منها
من نوع آخر وانما اشتركت في عارض وهو
اشراف الدنيا بجهتها على ان ذلك
في ابي اسحق مجاز مطول

فان الوهم يتبرز هنا في موضع المثلين ولذلك حسن

الجمع بين اللفظة التي هي قوله ثلثة تشرق الدنيا بجهتها

او تضاد كالبياض والسواد والايمان والكفر

وما يتصف بها او شبه تضاد كالسماء والارض

والاول والثاني فانه ينزلها منزلة التضايف ولذلك

تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او حاضرا في

بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق

واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور النابتة

في الخيالات ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني

فضل احتياج الى معرفة الجامع في الخيال فان جمعه

على مجرى الالف والعادة ومن مجريات الوصل

في المعقولات والحق ان جنسها
تقابل العدم والملكة لا تقابل التضاد
لان الايمان هو تصديق النبي عليه السلام
في جميع ما علم مجيئه به
بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له عن علم
ولا يجب وعلى ما يستره المحققون من المنطقيين من الاقرار
باللسان والكفر عدم الايمان عما من شانه ان يكون
مؤمنا اللهم الا ان يقال الكفر انكار شيء من ذلك
فيكون ضد الايمان لكونه وجوديا منه

تذنيب

المستقلة ان يكون بغير واو ولا نهاية في المعنى حكم على

صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت ولكن خولف

اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة

فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو

صالح للربط والاصل الضمير بدليل المفردة والخبر

والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب

الواو وكل جملة خالية عن ضمير يجوز ان تنصب عنه

حال تصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة

بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو والمباشرة

الا المانع مثل ان يراد في احدهما التحدد وفي الاخر الثبوت فتقول قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احدهما
المضي وفي الاخر المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخر
التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قولهم
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فحقه ان قوله ولا يستقدمون عطف
على الشرط قبلها لا على جزاء اخر قوله لا يستاخرون او لا مضى لعولجا اذا جاء اجلهم لا يعدمون
بالواو مارة وبدونها اخرى عجيب تحت الفصل والوصل تمكن المناسبة

تذنيب

ارتباطها فصلها واما كان الاصل
في المستقلة الخلو عن الواو
ان يكون بغير واو والبتة
المقررة لمضمون جملة فانها تجب
المعتبرة بالمضارع المثبت
تصح استثنافا وانما يجوز
الا العصور

وَالَّا فَانْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً وَالْفِعْلُ مُضَارِعٌ مُثْبَتٌ

اَسْتَمِعُ وَحْوِلْهَا نَحْوُ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ لِاَنَّ اَصْلَ الْمُفْرَدَةِ

وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ غَيْرِ ثَابِتَةٍ مُقَارِنٍ كَمَا جُعِلَتْ

قَيْدًا لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ اَمَّا الْحُصُولُ فَلِكَوْنِهِ فِعْلًا مُثْبَتًا

اَمَّا الْمُقَارَنَةُ فَلِكَوْنِهِ مُضَارِعًا وَاَمَّا مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ قُمْتُ

وَاَصُكُّ وَجْهَهُ وَقَوْلِهِ فَلَمَّا خَشِيتُ اَظَافِيرَهُمْ

بَحُوتُ وَارْهَنُهُمْ مَالِكًا فَقِيلَ عَلَى حَذْفِ الْمُسْنَدِ

اَيْ وَاَنَا اَصُكُّ وَاَنَا ارْهَنُهُمْ وَقِيلَ الْاَوَّلُ شَاذٌّ

وَالْاَتْيُ ضَرُورَةٌ وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ هِيَ فِيمَا لَا عَطْفَ

وَالْاَصْلُ وَصَكَكْتُ وَبَحُوتُ وَرَهَنْتُ عُدِلَ اِلَى الْمُضَارِعِ حِكَايَةً

لِحَالِ وَاِنْ كَانَ مَنْفِيًّا فَالْاَمْرَانِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ

بِالْعَصْفِ اَيْ بِتَخْفِيفِ النُّونِ فَاِنَّ لَا حِينَئِذٍ لِلنَّفْيِ وَدُونَ الْمَهْرِ لِثُبُوتِ النُّونِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فَيَكُونُ اِخْبَارًا اَفْلَعَ عَطْفَهُ عَلَى الْاَمْرِ قَبْلَهُ فَتَعَيَّنَ كَوْنُ الْوَاوِ لِلْحَالِ بِخِلَافِ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فَاِنَّهُ نَفْيٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْاَمْرِ قَبْلَهُ وَالنُّونُ لِلتَّاكِيدِ وَاَمَّا مَجِيئُهُ بِغَيْرِ وَاوٍ فَمَا اَشَارَ اِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَكَذَا مَا جَاءَ

ذُكِرَ اَنْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ بِالتَّخْفِيفِ وَنَحْوُ مَا كَانَ

لَا تُؤْمِنُ بِاللَّهِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْمُقَارَنَةِ لِكَوْنِهِ مُضَارِعًا

دُونَ الْحُصُولِ لِكَوْنِهِ مَنْفِيًّا وَكَذَا اِنْ كَانَ مَاضِيًا

لَفْظًا اَوْ مَعْنًى كَقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ

بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَقَوْلِهِ اَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ

وَقَوْلِهِ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ

وَقَوْلِهِ اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَثَلُ

الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ اَمَّا الْمُثْبَتُ فَلِدَلَالَتِهِ

عَلَى الْحُصُولِ لِكَوْنِهِ فِعْلًا مُثْبَتًا دُونَ الْمُقَارَنَةِ لِكَوْنِهِ

مَاضِيًا وَلِهٰذَا شُرِطَ اَنْ يَكُونَ مَعَ قَدْ ظَاهِرَةً اَوْ مُقَدَّرَةً

فالجملة نحو جاءني زيد يسرع بمنزلة الجزاء المستغنى عنه بالاول لان من شانه ان يرتبط بنفسه والجملة نحو جاءني زيد والسرج
او غلامه يسعى بين يديه او وسيفه على كتفه بمنزلة الجزاء الذي ليس من شانه ان يرتبط بنفسه ثم قال الشيخ رحمه
وان جعل نحو على كتفه مقول

والحق ان نحو على كتفه سيف يحتمل ان يكون الاسم مرفوعا بالابتداء والظرف خبره
فيكون الجملة اسمية كما جاز ذلك في نحو في الدار زيد واقائم زيد ويحتمل ان يكون
فعلية مقدرة بالماضي او المضارع ويحتمل ان يكون حالا
مفردة سعد براسم الفاعل والاولان ما لم يجوز فيه ترك الواو
والاخيران اما مع الواو وقد اجتمع الثلاثة في قوله
واذا لم يكن كما حيث كان نكرة متقدمة
والا فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة
نحو جاءني رجل فارس وعلى كتفه

حال وجبت نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو يسرع
فان جعل نحو على كتفه سيف حالا اكثر فيها تقدير كما نحو
فخرجت مع البازي على سواد وكحسن الترك تارة
لدخول حرف على المبتدا كقوله فقلت عسى ان هجرتي
كانما بنى حوالي الاسود الحوارد واخرى
لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله والله يبقيك لنا
سالما برد اكم تجيل وتعظيم الايجاز والاطناب
والمساواة الكافي انما الايجاز والاطناب فلكونهما
نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء
على امر عرفي وهو متعارف الاوساط الكل منهم
في مجرى عرفهم في تادية المعاني وهو لا يختلف في باب البلاغة

اذا كان المخبر عنه بلدة او نكرة تنبها

والتبجيل لان لزوم الثوب لصاحبه

وترجع عوده على بدئه فيتعين رفع فوده وعوده على الابتداء اي رجوعه على ما
ابتدأ به على ان البدأ مصدر بمعنى المفعول مطول

رجع على الاعتبار الذي جاء منه

واما النفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول

اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء
متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل به الدلالة
عليها عند الاطلاق بخلاف البت فان وضع الفعل
على افادة التجدد وتحققه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب
بخلاف استمرار الوجود واما الاسمية فلكونه منفيا وان
كانت اسمية فالمشهور جواز تركها بالعكس مر
في فاضر البت نحو كلمته فوه الى في وان وخولها على
لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف
فيها فيحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذي

حال

اما يكون موجزا بالنسبة الى الكلام ازيد منه وكذا المطنب اما يكون مطنبا بالقياس الى الكلام الموجز المقتصر منه

لان كثيرا من الامور النسبية والمعاني الاضافية قد تحقق معانيها وتعرف بتعريفات تليق بها كالابوة والبنوة ونحوهما وجوابه ان المراد بعدم تيسر تحقيقه انه لا يمكن ان يحقق ويتعين ان هذا القدر من الكلام ايجاز وذاك اطناب على ما مر وهذا ضروري والمراد انه لا يمكن ان يتبين معناها اصلا لان ما ذكره السكاكي تفسيرها منقوض

ولا يذم فالايجاز ايراد المقصود باقل من عبارة المتعارف

والاطناب ايراده باكثر منها ثم قال لا اختصار لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما يسبق ويقرر الى كون المقام خليقا بالبسط مما ذكر وفيه نظر لان كون النشر نسبيا لا ينافي تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد الى الجهالة والاولى ان يقال

المقبول من طرق التعبير عن المراد تأديته باصله بلفظ مساو له

او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة واحترز بلفظ

بواف عن الاخلال كقوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اذ الناعم في ظلال الثقل وبقائه

عن التطويل نحو والغى قولها كذبا ومينا ومن الحشو

قول الزباء

المقصد

الايجاز اما

الاطناب

الحشو

التطويل

واحد معتد به على التطويل وهو ان يكون اللفظ زائدا على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا نحو قول قدي بن الارش يذكر قدر الزباء بجذيمة الابرش وقد ذت الاديم لراهشيه والقى قولها كذبا ومينا والكذب والمين بمعنى واحد ولا فائدة للجمع بينهما التقدير التطبيع والرجحان الى عرفان في بطن الكراعين والضمير في راهشيه وفي القى لجذيمة وفي قدت وقولها للزباء منه

ارتفعت الجلد الملقى المختص بهذين القرنين

شعوب هو صدع في القناة ونحوها وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في التخاصم والصبر ليتيقن الشجاع بعدم الهلاك ويتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف المازل الذي لا يتيقن بالخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ افضل مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال وغايته اعتداد ما ذكره الامام ابن جبر وهو ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل النفوس على بذل المال ليظهر

المفسد كالندى في قوله ولا فضل فيها للشجاعة

والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وغير المفسد كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله

المساواة نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان

المنتأى عنك واسع والايجاز ضربان ايجاز القصر

وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان

معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضيلته على ما

كان عندهم او جزء كلام في هذا المعنى وهو القتل

انفى للقتل بقلة حروف ما قيل ناظره منه والنقص

على المطلوب وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم للنوع

عما كانوا عليه من قبل جامعة لواحد او النوعية

وهي الموصلة للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده

وخلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف

بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل فتركه

والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف هو اما

جزء جملة مضاف نحو واسئل القرية او موصوف

نحو انا ابن جلا اى رجل جلا او صفته نحو وكان

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى صحيحة

او نحو بدليل ما قبله او شرط كما مر او جواب شرط

اما المجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم

وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا لعلكم ترحمون ما بعده

او

ولا يتصور مطلوبا او مكروها الا وهو يجوز ان يكون الامر اعظم منه بخلاف ما اذا ذكر فانه يتعين ويرد ما سهل امره عنده الآمري

ان امر بي اذا قال لعبده وابيض قمت اليك وسكت تزاحمت عليه من الفنون المعترضة للوعيد ما لا تزاحم لو نطق

من تؤاخذه على غير ذنب العذب وكذلك اذا قال المتبجح اذا رأيتني شاكا وسكت جالت الافكار له

بما تجعل به لواقي بالجواب مطرف

وضمنه قول الاعشى اتى الزمان بنوه في شبيبته

فشيبهم واتينا هم على الهرم

او للدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف او ليذهب

نفس السامع كل مذهب ممكن مثالها ولو ترى اذ وقفوا

على النار او غير ذلك نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل

الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعد وقاتل بدليل ما بعد

واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل

اى فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر

فضرب بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت

او غيرهما نحو قم الى هدون على ما مر واما اكثر من جملة نحو

انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اى الى يوسف

لاستعبره والرؤيا فعلوا فاتاه وقال له يا يوسف

والحذف على وجهين ان لا يقام شئ مقام المحذوف

اصلها

لان تكذيب الرسل من قبيله مستقدم على تكذيبه فلا يصح وقوعه جزاء له بل هو سبب لعدم التحزن والصبر فاقيم مقام السبب

ثم المحذوف لا بد له من دليل مطلوب

قوله كذبت ليس جزاء والخطاب ان تكذيب الرسل مستقدم على تكذيبه بل هو سبب لعدم التحزن والصبر فاقيم مقام المحذوف اي فلا تحزن ولا تصبر مقامه نحو

اي تنادوها فان العقل دل على ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان فلا بد ههنا من محذوف والمقصود الاظهر دل على المحذوف وكن تناول لان الغرض الاظهر من هذه الاشياء تناولها وتعذر التناول اوجب صرف الامر الى كيفية شرب الماء فانه ايضا حرام وقوله منها ان تدل فيه تسامح لان ان تدل بمعنى الدلالة ليست من الادلة مطلوب

فان كذبوك فقد كذبت

رسل من قبلك اي فلا تحزن واصبر واد لته كثيرة منها

ان دل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف

نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان دل العقل عليها

نحو وجاء ربك اي امره او عذابه ومنها ان دل

العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي

فيه فانه يحتمل في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته

لقوله تراود فتيها عن نفسه وفي سنانه حتى يسيلها والعادة

دلت على الثاني لان الحب المفرط لا يلائم صاحبه عليه

في العادة لغيره اياه ومنها الشروع في الفعل نحو

بسم الله فقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران

كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي اعرست بالرفاء والبنين

والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى

المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل تمكن

او ليتحمل اللذة العلم به كحورت اشرح لي صدري

فان شرح يفيد طلب شرح لشيء اما له وصدري

يفيد تقريره ومنه باب نعم على احد القولين او لدفع

الاحتضار كفى بنعم زيدا ووجه حسنه سوى ما ذكر

او ابراز الكلام في معرض الاعتدال وايهام الجمع بين

المتنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في عجز

الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول

نحو شيب ابن آدم وشيب فيه خصلتان الحرص

وكوارية اختصار لقيل يشبه فيه الوسن وطول الليل كفتاها أولا ثم أوضح لما سبق وسمى هذا توشيعا لان التوشيع لف القطن المندوف وكانه يجعل التعبير عن المعنى الواحد بالمثنى المكرر باسمين بمنزلة لف القطن بعد النفش

يعني انه لما امتاز عسار الزاد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه شيء آخر مغاير للعام مباين له لا يشمله لفظ العام ولا يتوجه حكم منه بل يجب التنصيص عليه والتصريح به وذلك قد يكون في المفرد كما مر وفي الجمع كما هنا

وطول الليل وانما ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير الوصفي منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وانما بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ وانما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وقيل لاختص بالشعر ومثل

فان قولها كانه علم واف المقصود بالتشبيه بما هو معروف بالهداية كالجبال التي توقد النار على رؤسها للاهتداء بها في الليل وزيادة تحقيق المبالغة

بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون

وانما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما بالتاكيد المنطوق كهذه الآية وانما بالتاكيد المفهوم كقوله وليس يصدق خالا ذمه على شعث اي الرجال المهذب وانما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع

على وجه وهو ان يكون المعنى وهل نجازي ذلك الجزاء الفظيع الا الكفور فيكون متعلقا بما قبله والاحتراس من الوجه الآخر وهو ان يقال لم جزاهم بما ذكر فقال بما كفروا

ماده وهي المعاقبة والاخرى وهي معنى الاثابة فاستعمل في المعاقبة لفظ الجزاء في قوله جزيناهم بما كفروا لانه في معنى عاقبناهم بما كفروا

قيل والمجازي هنا بمعنى المعاقب لان الكفور لا يثاب

لان فاعل كان لجماعة عاقبة

يكون من الضرب الثاني لاستعماله بافادة المراد

سطر التذييل

٤٦

أيضا قوله فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فأن قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوا
من حيث أمركم الله وقال قوم قد يكون الكنة فيه
غير ما ذكرنا ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا بيانها جملة
بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه
غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل وأما بقية ذلك
كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اعتبر لم يذكر ويؤمنون
لان ايمانهم لا ينكر ومن يشبههم وحسن ذكره اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف

الذي لا يرد ولا يرق واقله ثلث الليل او ثلثاه او ما بلغ في العدة وجمع بهم
ومن هذا القسم قول يعقوب
ابن سعد العنوقي عليم الرأي العلم
كريم الأهل مع الحلم أمين العود
عليم الرأي ذو خبرة
مطاع في قومه مطاع

فانه لو اقتصر عليهما لتوهم المؤمنون ان ذلك لضعفهم
فأتى على سبيل التكميل لهذا الوهم وهذا من دقائق
واشعاره ان ذلك واضح لهم وقد تقدم الكلام على هذا
لتضمنه معنى العطف كما دخل ما الحقين على حتى في قوله
والتواضع وكون ذلك في الدنيا والعلو في الآخرة
على المؤمنين فاطلقوا لهم اجتنابهم

وديمة تهمي • ويجوز تقديمه على المؤمنين أعزة على الكافرين
وأما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود
بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه
أي مع حبه على وجه وأما بالاعتراض وهو ان يؤتى
في اثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر
لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الإبهام
كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله • إن ابني من بيني
وبلغتها • قد أحوجت سمعي إلى ترجمان والتنبيه
في قوله • واعلم فعلم المرء ينفعه • أن سوف
يأتي كل ما قدرا • وهما جائزان بين كلامين وهو أكثر من جملة
أيضا

أي نغيرها نريد تغييره من نزل فبرنا واحد لا نجبر على الامر امن علينا انقيادا آلهوانا واقتداء لمن ينا يعتقد رياستهم
ونفاذ حكمهم ورجوع الناس في المهمات الى رأيهم فالاية اما جاز بالنسبة الى البيت واما قال ويقرب
لان ما في الاية يشمل كل فعل والبيت يختص بالقول وان كان يلزم منه عموم الافعال ايضا منقول

الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه

وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى كقوله

يصد عن الدنيا اذا عن سودد ... وقوله وثنت

بنظار اي جانب الغنى ... اذا كانت العليا

في جانب الفقر ... ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل

عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي ... وننكر

ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول من

نقول لنا اعلم البيان وهو علم يعرف به

ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة

ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه او على

خارج عنه وتسمى الاولى وضعية والثلثة الاخيرة عقلية

ديباجة

وتمامه ... ولو برزت في زي عذراء ماهد

ولست ... بالضم على انه فعل المتكلم ويسهل ما قبله وهو قوله

... واني لصبار على ما ينوبني ... وحسبك بان الله اثنى على الصبر

وتقييد الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة

بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو عند الخطاب

بعرف او غيره والا فالمذكور لا يتأتى في الوضعية

لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها

اوضح والا لم يكن كل واحد والا لا يتأتى في العقلية

لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح فلم يتحقق

المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم

ارادته فمجاز والا فكناية وقد تقدم عليها لاستيناه

لمعناها ثم منه ما يبتنى على التشبيه فتعين الغرض

له فالحصر في الثلثة التشبيه الدلالة على

مشاركة امر لامر في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه

اللزوم الذهني اي كون المعنى بحيث يلزم من حصول المعنى المرضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والاعتبارات
وليس المراد باللزوم عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن حتى لا يتحقق اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين
والا لخرج كثير من مصاديق المجازات والكنايات مع ان يكون مدلولات الرمزية والمائية من قبيل الالغاز مما لا يصح فيه دلالة الالتزامية ايضا
وتقييد اللزوم بالذهني اشارة الى انه لا يشترط في اللزوم الخارجي كما في العمى يدل على البصر الما لانه عدم البصر عما من شانه البصر والثاني
بينافي الخارج ومن ذهب الى اشتراط اللزوم الذهني كانه اراد باللزوم اللزوم البين
يعني عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمصنف اشار الى ان ليس المراد
باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين بقوله ولو لاحظة

الاستعارة التحقيقية والاستعانة بالكناية

والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى

صم بكم عمي والتطرف ركنانه وهي طرفاه ووجهه

واداته وفي الغرض منه واقسامه طرفاه وآثار

كالحد والورد والصوت الضعيف والهمس والكتمة

والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقلان

كالعلم والحيوة او مختلفان كالشبه والسمع والبصر

وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو او ما

باحدى الحواس الخمس الظاهرة وقد دخل فيه الخيالي كما في قوله

وكان محمر الشقيق اذا انتسب او الصعد

اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

قال الراوي بالخيالي هو المعدوم الذي ركبته المخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة

وبالوهمي ما اخذ عنه المحاكمة وعقلها كما اذا سمع ان الغول شيء يهلك الناس

بصوت السبع وادعاء اب لها

كالسبع مثلا

وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي ادراكا وغيره

مدرك بها قولوا ادرك لكان مدركا بها كما في قوله

وسنونه زرق كانياب اغوال وما مدرك

بالوجدان كاللذة والالم ووجهه بانه كان فيه

تخييلا او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله وكان

النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء

مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود وهي غير موجودة

في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت

البدعة وكل ما هو جهل يحمل صاحبها كمن يمشي في ظلمة

فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بها

البدعة والضلالة وكل ما هو جهل

ولزم بطريق العكس أن يشبه السنة وكل ما هو علم

بالنور وشاع ذلك حتى تخيل أن الثاني مماثله مضاف

واشراق نحو اعتكم بالكيفية البيضاء والأول على خلاف

وذلك كقولك شاهدت سوادا والكفر من جنس فلان

فصار تشبيه النجوم بين الهدى والسنن من الابتداع

كتشبيهها بياض الشيب في سواد الشباب أو بالأزهار

مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة فتعلم في

جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام

كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لأن النحو لا يحتمل القلة

والكثرة بخلاف الملح وهو أمر غير خارج عن حقيقتهما كما

في تشبيه ثوب بأخر في نوعها أو جنسها أو خارج صفة

بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فيفترقان الى العينين محمد

من الالوان والاشكال والشكل هيئة احاطة نهاية واحد او اكثر بالجسم كالدائرة

ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك

والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل

قار الذات كالخط

محمد والسطح

والحركات والحركة خروج من القوة الى الفعل

على سبيل التدريج وقد جعل المقادير والحركات

مع الكيفيات تسامح محمد

إما حقيقية حسية وهي كالكيفيات الجسمية مما يدرك

بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات

وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الصفيقة والبغتة

والتي بين او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروائح

او باللمس كالحران والبرودة والرطوبة واليبوسة

والخشونة واللاسة واللين والصلابة والخفة والثقل

وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسانية من الكاف

والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز وإما ضافية

كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وإما واحد

او بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسي

او عقلي وإما متعدد وكذلك او مختلف والحسي طرفا

حيوان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء

والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي ولذلك

يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل هو مشترك فيه

فهو كلي والحسي ليس كذلك قلنا المراد ان افراده مدركة

بالحس الواحد الحسي كالحمرة والبياض وطيب الرائحة ولذة

الطعم ولين الملمس فخرج العقلي كالتعرا عن العاقبة

والجراءة والهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء

العديم النفع بعد به والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور

والبخيل بالكلب كريم والمركب الحسي فخرج طرفاه مفردا ان

كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود

ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور

البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية

المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان

كما في قول بشار يت كان مثار النقع فوق

رؤسنا وانسافنا ليل تهاوى كواكبه من البيت

الحاصل من هوي اجرام مشرقة مستطيلة مناسبة

المقدار متفرقة في جوانب سمي مظلم وفيما طرفاه

مختلفان كما مر في تشبيه النقيق ومن بديع المركب الحسي

ما يجي في الهيآت التي يقع عليها الحركة ويكون على وجهين

احدهما ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم

كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمراة في

كف الاشل من الهيئة الحاصلة من الاستدارة

والمراد بالكيف ما لا يقتضي الانقسام لذاته قسمة محسوسة من المتقارب والمتباعد على نسبة

ترتيب ما نجده في راي العين من تلك الاجزاء وهذا الذي ذكرناه في تفسير الكيف هو الذي حمله الشيخ عليه في المقولات وفسر المقدار المخصوص اي مقدار فرض العرب

والبعد وجمع صاحب المفتاح بينهما فقال اراد بمقدار المخصوص مجموع مقدار الثريا والعنقود وغنى بالطول والعرض المخصوصين

وجعل ان يريد بالكيفية الشكل المخصوص لان الشكل من الكميات والمقدار المخصوص ما اراده الشيخ من المقارب على ما ذكرناه وبهذا يقع

هذا التشبيه في عدة اشياء وتفصيل الجملة منها واما قلنا ان الطرفين مفردان لان المشبه هو نفس الثريا والمشبه

به العنقود حين تفتح نورة وسيجي ان الكيفية قد تعتبر مقيدا وانه لا يقتضي التركيب

والمراد بالمقدار مسافة ما بين الصور

اي كائنة مع المقدار المخصوص

تهاوى اي تساقط بعضها في اثر بعض والاصل

تهاوى فحذف احد التاءين وسكن حملا ما فسيا

لم يوثث لكونه مسندا الى الظاهر فقد اخل

بكثير من اللطايف التي تقصد بالاشارة

على ما ستطلع عليه في اثناء شرحه

مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشعاع
حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض
من جوانب الدائرة ثم يعود له فيرجع الى انقباض
والثاني في المشبه به أتم وهو به أشهر أو ترتيبه كما
في تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي او تشويهه كما في تشبيه
وجه مجدور بأن تجرد عن غير ما فهناك ايضا لابد
من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم
لا تركبت فيها بخلاف حركة المصحف في قوله ٠ وكأن
البرق مصحف قارئ ٠ فانظبا قامرة وانفتاحا ٠
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب
يقعي جلوس البدوي المتطلي من الهيئة المماثلة
باز رنبع مجدولة لم تجدل

ثم يعود له تعالى بحاله اذا ندم والمعنى ظهر له رأي غير الاول المقتضي
رجوع من انبساط الذي بحاله الى الانقباض كأنه يرجع
برجوعه الى الوسط فان الشمس اذا احدث الانسان النظر اليها
ليتبين جرمها وجدها مؤذية لهذه الهيئة وكذلك الحال
اذا كانت في بدء الاصل مقول

آخره

الى

مرة ما يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي فيه كار
فعل مخصوص وهو الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهو الاسفار الكتبية او عنية العلوم
وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه مقول

٥٧

من توقع كل عضو منه في قعائه والعقل كحرمان الانتفاع
بالمتاع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ
لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من النظر
الاول من قوله كما ابرق فرما عيطا ثاغامة
فلما رأوها اقشعت وتجلت ٠ لوجوب انتزاعه من الجميع
فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بها
مؤنس والمسعد الحسي كاللون والطعم والرائحة
في تشبيه فاكهة بأخرى والعقلي كحدة النظر وكمال
الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب

فاني الان اه قد
سفادا كثيرا بحيث ان
الاسفاد والنزاب

كل من المثالين صالح للتلميح والتصريح وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان المقصد الى ملاحة وظرافة
ودل استهزاء وسخرية باحد اقتضى التلميح والا فالتصريح مطلوب

الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك
اي تشابه وقد يكون بمعنى الشبه بالسكون
وعلى المراد ههنا مايه التشابه اعني
وجه الشبه مطلوب

والمختلف كحسن الطلعة وبهاء الشان في تشبيه
انسان بالشمس واعلم انه قد يتنزع من نفس التضاد
لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب
بواسطة تملح او نهكم فيقال للجبان ما اشبه
بالاسد وللبخيل هو حاتم واداته الكاف وكان
وما في معناه والاصل في نحو الكاف ان يلمح
المشبه به وقد يلمح غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه وقد يذكر فعل مبني عنه كما في علمت زيدا
اسدا ان قرب وحسب ان بعد والغرض منه
في الاغلب يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما
في قوله وان يلحق الاباعر وانت منهم فان

وان تلحق الاباعر جزاء الشرط محذوف اقيم المذكور مقامه تقديره ان تلحق الاباعر لا يستبعد ولا يستغرب ونظير قول ابن الرومي قالوا ابو العقرس شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان كم من اب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان

والشبه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك
اي تشابه وقد يكون بمعنى الشبه بالسكون
وعلى المراد ههنا مايه التشابه اعني
وجه الشبه مطلوب

المشبه بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب
باحمر في السواد او مقدارها كما في تشبيه الغراب
في شدته او تقديرها كما في تشبيه من لا يحسن
على طائل بمن يروم على الماء وهذه الاربعة تقتضي
ان تكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر
او تزيينه كما في تشبيه وجه انور ببقلة الطبي او
تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد
نقرتها الديكة او استطرافه كما في تشبيه فحم
فيه جمر موقد بجمر من المسك موجه الذهب الابريز
في صون المتع عادة وللاستطراف وجه آخر
وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن

بالنسبة به احترازا ممن يرجح احد النسبتين ومن كقوله

تشابه دمعي اذ جرى ودمائتي فمن مثل مافي الكاسين

عيني تسكب فوالله ما ادري ايا لخمر اسبلت

جفوني ام من عبرتي كنت اشرب ويجوز التشبيه

ايضا كتشبيه عرة الفرس بالعبع وعكسه متى اريد طرد

منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه

مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او

مقيدا ان كقولهم هو كالراقم على الماء او مختلفا كقوله

والشمس كالمرآة وهي في كف الاشل او بالعكس فالشبه مقيدون الشبه

كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما

من تشبيه السقيم واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

هو القسم الرابع من اقسام الاوجه

قال الجوهري زهي الرجل فهو مزهو اي تكبر ويقال لغة الفرس حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا انتهى

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يتبدر حضورها في الذهن ندرة تجرد المسك موجبة الذهب لكن يتبدر حضورها

عند حضور صورة البنفسج فيستطرف لمشاهدة

اعناق هي صورتين متباعدتين

غاية التباعد وجه آخر وهو ان ادراك

شبهها للنبات غض يرق واوراق رطبة

من لهب نار في جسم يستولي عليه اليبس

ومبنى الطباع على ان الشيء اذا ظهر من موضع توهم

ظهوره منه كان ميل النفس اليه

اكثر وهو باشتغف به

ابلغ

إما مطلقا كخامر وإما عند حضور الشبه كما في قوله

بيت ولا زورديه تزهو ببزرقتها بين الرياض

على حمر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها

اوائل النار في اطراف كبريت وقد يعود الى الشبه

وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه به

في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان

غرته وجه الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام

به كتشبيه الجامع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة

بالرغيف وليس في اظهار المطلوب هذا اذا اريد

الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالزايد فان اريد

الجمع بين الشبهين في امر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم

كسورای قول ابی تمام • یا صاحبی تقصیا نظریکما • ای ابلغا اقصی نظریکما واجتهدا فی النظر یقال تقصیته ای بلغت اقصاه کذا فی الاساس • ثریا وجوه الارض کیف تصور • ای تصور بحذف التاء یقال صوره الله صورة حسنة فتصور • ثریا نهارا مشبها • ای ذا الشمس لم یستره غیم • قد شابه • ای خالطه • زهر الربی • وانما خصها لانها انقر واشد حفرة • فکانما هو • ای ذلک النهار المشمس • مقمر • ای لیل ذو قمر شبه النهار المشمس الذی اختلط به از هار الربوات فتقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتی صار تضرب الی السواد بالبیاض المقمر فالمشبه مرکب والمشبه به مفرد ولایخ هذا عن تسامح مقدر

بیت یا صاحبی تقصیا نظریکما • ثریا وجوه الارض

کیف تصور • ثریا نهارا مشبها قد شابه •

زهر الربی فکانما هو مقمر • وایضا ان تعدد ظرفه

فاما ملفوف کقوله بیت کان قلوب الطیر رطبا

ویابسا • لدی وکرها العناب والحشف البالی

او مفروق کقوله • الشمس مسک والوجوه دنانیر

واطراف الاکف عنم • وان تعدد ظرفه الاول

فتشبیه التسویة کقوله بیت صدع الجیب وحالی

کلاهما کاللیالی • وان تعدد ظرفه الثانی

فتشبیه الجمع کقوله بیت کانما یبسم عن لولو منضد

او مبرد او اقاح • وباعتبار وجهه اما تمثیل وهو وجهه

وثغره فی صفاء وانتظام کاللآلی

بات ندیمای حتی الصباح
اعقد مجدول مکان الوشاح

او غیر تمثیل

مشبع من متعدد وحاضر وفیه الشکاکی یکونه

غیر حقیقی کما فی تشبیه مثل الیهود بمثل الحمار وامامثل

وهو بخلافه وایضا اما مجمل وهو ما لم یذکر وجه شبهه

ظاهر لعمومه کل احد نحو زید کالاسد وشبه خفی لایدرکه

الا الخاصة کقول بعضهم هم کالحلقة المفرغة لا

یدری این طرفاها ای متناسبون فی الشرف کما انها

متناسبة الاجزاء فی الصورة واضافته ما لم یذکر

فیه وصف احد الطرفین ومنه ما ذکر فیه وصف المشبه

وحسن ومنه ما ذکر فیه وصفها کقوله بیت قد فضحه

ولم یصدف مواهبه عنی وعاودنی فلم یخب

کانک غیث ان جئته وافاک ریثه وان ترحلت

الاناک

والتكرير للتفصيل والأبعد غريب وهو بخلافه

لعدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة

أو تدور حضور المشبه به إما عند حضور المشبه لبعد

المناسبة تخمر وإما مطلقاً لكونه وهمياً أو مركباً

خيالياً أو عقلياً كما مر أو لقلة تكرر على الحس كقوله

والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين أحدهما

كثرة التفصيل كما مر والثاني قلة تكرر على الحس

والمراد بالتفصيل أن تنظر في أكثر من وصف ويقع

على وجوه أعرفها أن تأخذ بعضاً وتدع بعضاً

كما في قوله حملت ردينياً كأن سنانه

لهب لم يتصل بدخان وأن تغير الجميع كما من

أي وإنما كان قلة التفصيل وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة أو التكرير على الحس سبباً للظهور المؤدي إلى الابتذال مع أن التفصيل مظنة لسبب الغرابة لأن قرب المناسبة في الصورة الأولى والتكرير على الحس في الثانية يعارض التفصيل القليل لأن كلاً من القرب والتكرير يقتضي سرعة الانتقال من المشبه إلى المشبه به فيبقى وجه الشبه كأنه أمر حاصل بالمرآة المجلوة

لا التفصيل فيه فيصير سبباً لكلال الانتقال

كما سبق في القسم الأول

مطول

عنه لج في الطلب وإما مفصل وهو ما ذكر وجهه

لقوله وثغره في صفاء وادمعي كالآلئ وقد يسامح

بذكر ما يتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل

في الحلاوة فإن الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع واللعاب

إما قريب مبتذل وهو ما انتقل فيه من المشبه إلى المشبه به

من غير تدقيق نظر لظهور وجهه بادي الرأي لكونه أمراً

حسياً فإن الحس أسبق إلى النفس أو قليل التفصيل مع

غلبة حضور المشبه به في الذهن إما عند حضور المشبه

لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار

والشكل أو مطلقاً لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة

في الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القر

فاعرف ذا وجه الشبه

غالب الحضور تفصيلاً ما لم يكن الخ

مطول

والله

اى يكون الغرض منه الحاق الناقص بالكامل كما اذا شبهت الوجه الحسن بالقمر ٥

وله معروفة اى ان يكون المشبه به حكما باعتبار وجه الشبه علم جميع الناس من غير انكار معروف الحكم عند المخاطب

بيان الامكان وجود المشبه كقولك حال الممدوح حال الملك هو بعض ذم الغزال ٥

الغرض اما مقبول وهو الوافى بما فادته كان يكون

المشبه به اعرف فى وجه الشبه فى بيان الحال

او اتم فيه فى الحاق الناقص بالكامل او اسلم

او كان يكون المشبه به

الحكم فيه معروفا عند المخاطب فى بيان الامكان

او مردودا وهو بخلافه **خاتمة** اعلى مراتب التشبيه

فى قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه او بعضها مع حذف

وجهه واداته فقط او مع حذف المشبه ثم حذف

احدهما كذلك ولا قوة لغيرها **الحقيقة والمجاز**

وقد يقيد ان باللغويين الحقيقة الكلم المستعملة فيما

له فى اصطلاح به التخاطب والوضع تعيين اللفظ

للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته

تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر

كان التشبيه ابعد والتبليغ ما كان من هذا الغرب

لغرابته ولان نيل الشريف بعد طلبه الذود يسر

فى القريب بما يجعله غريبا كقوله ت لم تلق

هذا الوجه شمس نهارنا • الا بوجه ليس فيه حياء

وقوله غرائبه مثل النجوم توافقا • ولو لم يكن

للشاهات اقول • ويسمى هذا التشبيه

المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت

اداته مثل فى ثمر مر السحاب ومنه نحو الريح

تعب بالغصون وقد جرى • واحب الاصيل

على لجين الماء • او مرسل وهو بخلافه كما مر وباعتبار

بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ
لذاته ظاهرة فاسد وقد تأوله السكاكي المجاز
مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة
عدم ارادته فلابد من العلاقة ليخرج الغلط
والكناية وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص
او عام كاسد للشجاع والرجل الشجاع وصلوة
للعبادة والدعاء وفعل للفعل والحدث ودابة لذي
الارجل والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة
غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق
على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهي استعارة منه

والفعل اي لفظ المستعمل استعارة لان اللفظ بمنزلة لباس للمعنى فكما ان
وهو موضوعة لمجاوزة الحضرة لكن من شانها ان تقصد بها وتصل الى المقصود بها
للتاكيد فالمجاوزة الحضرة مرة الى العلة العاملة لها وايضا بها الى غيرها
مرة الى العلة القاصرة لها ومع هذا الابهام من الاشارة الى الكلم
مثل كثرت اياديك عندي وجلت يده لدى
وكخوذ ذلك علاقة السببية في البلد مطر

ومستعارله واللفظ مستعار والمرسل كاليد
في النعمة والقدرة والجارحة في الجزاءة ومنه
تسمية الشئ باسم غيره كالعين في الربيئة والمشفر
كالاصابع في الانامل وتسميته باسم سببه
نحو رعينا الغيث او مسببه نحو امطرت السماء
نباتا او ما كان عليه نحو وانوا اليتامى
اموالهم او ما يؤل اليه نحو اني اراني اعصر خمرا
او محله نحو فليدع ناديه او حاله نحو واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة
او آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا
حسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية ليتحقق معناها

بان يكون ذكر المعنى امرا يمكن ان ينص عليه بشرط الاستعارة حسية او عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن معناه الاصلي فجعل كانه لهذا المعنى
على سبيل الاستعارة للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له فالحسي كقوله اي قول زهير بن ابي سلمى لدى اسد شاكي السلاح

مقذف ... ويروى قذف مقذف ... ويقال قذف مقذف ... والمعنى واحد ... اي قذف بالقاف ... وهو الرمي ... والمقذف ... بالذال المعجمة ... والمحذف ... بالحاء المهملة ... والزاي ... كل ذلك بمعنى واحد ... وهو الرمي ... والمراد به الرجل الشجاع ... مبالغة من جعله رميا على تشبيهه ... بالرمي ... او اطلق عليه ... لكونه ... مقذفا ... بالقاف ... وذلك ... بالذال ... او المحذف ... بالحاء ... والزاي ... فاستعار ... الرمي ... للقتل ... والقتل ... للاسد ... بقرينة الاسد ... وهذا ... استعارة ... تحقيقية ... تصريحية ... تبعية ... لاستعارة ... القتل ... للرمي ... وهذا ... استعارة ... تحقيقية ... تصريحية ... اصلية ... لاستعارة ... الرمي ... للقتل ... وهذا ... استعارة ... تحقيقية ... تصريحية ... تبعية ... لاستعارة ... القتل ... للرمي ... وهذا ... استعارة ... تحقيقية ... تصريحية ... اصلية ... لاستعارة ... الرمي ... للقتل ...

لا بد ان تقدم ... ولم تتقدم ... تمام ... حسا او عقلا كقوله لدى اسد شاكي السلاح

مقذف ... اي رجل شجاع ... وقوله تعالى اهدنا الصراط

المستقيم اي الدين الحق ... ودليل انها مجاز لغوي

كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما

وقيل انها عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا

لانها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله

في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له

ولهذا صح التعجب في قوله قامت تظللني

من الشمس ... نفس اعز علي من نفسي ... قامت تظللني

ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس ... والنهي عنه في قوله

بيت ... لا تعجبوا من بلى غلالته ... قد زر ازراره على القمر

ظرف لانه ادعى ان الشمس الخصوصي جعلت شمسا على الخصوص حتى كان لهذا التعجب او لان التعجب

فان يتظلل انما يحسن من الوجه

انا ... اخر مطول

بخلاف نحو للعلم الضروري بان اسدا اولى ... ولما رأيت اسدا آثرت مسعى ... والرجل الشجاع ... والموضوع له هو السبع المخصوص

ويحصل بذلك ان ادعاء دخول المشبه في المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد نوعين احدهما المتعارف

وهو الذي له غاية الجرأة في مثل ذلك بحيث لا يتجاوز ... والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجرأة كمن لا يلتفت

والهيكل المحسوس ... ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف ... فاستعماله في غير المتعارف ... استعمال في غير ما وضع له ... والقرينة مانعة

عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف ... وبهذا اندفع ما يقال ان الامر ان على دعوى الاسد

للرجل الشجاع ... يأتي في نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص ... وبهذا اندفع ما يقال ان الاسد

ورد بان الاستعارة لا تقتضي كونها مستعملة فيما وضعت

له واما التعجب والنهي عنه فلبناء على تنزيل التشبيه

لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب لبنائها

على التاويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر

ولا تكون علما لمنافاة الجنسية الا اذا تضمن نوع

كحاتم وقريتها اياما مرة واحدة كما في قولك رايت اسدا

يرمي او اكثر كقوله فان تعافوا العدل والايمانا

فان في ايمانها نيرانا ... او معاف بلية كقوله

وصاعقة من نصله تكفي بها ... على اروس لا توان

كمس سحاب ... وهي باعتبار البطن فقمان لان اجتماعا

في شر اتاها كمن نحو اعتباره في قوله او من كان ميتا

فاحييناه اي ضالا فهديناه وتسمى وفاقية

واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم

غنائه وتسمى عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما

ما استعمل في ضده او نقيضه لما مر نحو فبشرهم

بعذاب اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل

في مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها فان

الجامع بين العدو والطيران قطع المسافة بسرعة

وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وايضا اما عامية

وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت اسدا يرمي

او خاصية وهي الغريبة والغرابة قد تكون في

نفس الشبه كما في قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه

وقد تحصل بتصرف في العامة كما في قوله وسالت

باعناق المطي الاباطح اذ اسند الفعل الى الاباطح

دون المطي وادخل الاعناق في السير وباعتبار الثلثة

ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع

اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار

منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله

من حلي القبط والجامع الشكل والجميع حسي واما عقلي

نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه

كشط الجلد عن الشاة والمستعار له كشف الضوء

عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من

ترتب امر على آخر واما مختلف كقولك رأيت

الرفاء الى النوم على ان يكون الرقاد مصدرا ويكون الاستعارة اصلية وانه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في العهد ولان المقصود بالنظر في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاهم وستسمع زيادة تحص في الاستعارة التبعية منه

شمس وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة

وبناهية الانسان والافهما اما عقليان نحو من بعثنا

من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له

الموت والجامع عدم ظهور الفعل وكجمع عقلي واما

مختلفان والحسي المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر

فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له

التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان واما كلاهما نحو انا لما طغى الماء فان المستعار كثرة الماء وهو

حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط

وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان

اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية كما

بل الحق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائمة بالذات تبعية لان المعتبر الدال على المعنى القائم بالذوات هو المقصود الاهم الجديرية بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ الدالة على نفس الذات دون ما يقوم بها من الصفات

ومايشتق منه والحرف فالتبعية في الاولين

لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور

في زيد في نعمة فيقدر في تعلقت الحال والحال

ما تعلقة بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه

ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة

والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار

قرينتها في الاولين على الفاعل نحو تلقف الحال

بكذا او المفعول نحو قتل البخل واحيى السماحا ونحو

تقريهم لهذميات او المجرور نحو فبشرهم

بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلاثة اقسام مطلقة

وهي ما لم يقرن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية

في السماء • فعزّ الفؤاد عزاء جميلا • فلئن استطيع الهبوط الى الارض
الصعود • ولن استطيع اليك النزولا • فمع تجرده اولى
واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبّه بمعناه الاصلي
تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امرين اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة
وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى قصد استعماله كذلك
يسمى مثلا ولهذا لا يتغير الامثال فصل
التشبيه في النفس فلا يصح بشر من اركانه سوى
المشبه ويدل عليه ان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به
فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثباتا
ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي

فالعامل في الى الشمس والكاف هو المصدر بعدهما ان جوّزنا تعدي الظرف على المصدر والا فمحذوف يفسره الظاهر فقوله هو الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه فمع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به اعني الشمس وهو راجع لقوله كما اذا حاد ابنا شرط وجوابه قوله فمع تجرده اي تجرد الاصل كما في الاستعارة على الفرع اولى بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار العرب المنهي عن التعرض لها بأداة التشبيه وحاصله لا تقبلوا من قصر ذوابيه كانها كاليسل ووجهه كالربيع والليل في الربيع مائل الى القصر وهذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى

آن زلف مشکبار و آن روی خوب نگار — کرکوته است و کوتهی از وی عجب مدار
شب در بهار میل کند سوی کوتهی — آن زلف چون شب آمد آن روی چون بهار

خلقت لضحكته رقاب المال

لا النعت ومجموعه وهي ماقرن بما يلائم المستعار له
كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ومرشحة وهي
ماقرن بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد تجتمعان
كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاستلزامه
على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى انه
يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله
ويصعد حتى يظن الجهول • بان له حاجة في السماء
ونحو ما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع
مع الاعتراف بالاصل كما قرر • هي الشمس مسكنها

الفيت كل تميمة لا تنفع

واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع

والتجارة قضى منها الوطر فانثنت آلاتها

فانثنت كالافراس والرواحل فانقضى من

القعود بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل انه

اراد دواعي النفوس وشهواتها والقوى المحصلة

لها في استيفاء اللذات او الاسباب التي

فلما تتاخذ في اتباع الغي الا اوان الصبى فيكون

تحقيقية فصل عرف السكاكي الحقيقة اللغوية

بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع

واحترز بالقيد الاخير من الاستعارة على اصح

فانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل وعرف

اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق

لا تتناول الوضع تناول لان الكلام نفسه
قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
وبال هو لي بهذا احتراز عن المجاز المعين بازاء ما
بقرينة ولا شك ان دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هو بالقرينة
فلا حاجة الى تقييد ذلك الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التاويل في تعريف المجاز بالتحقيق
اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا تتميم الحد

في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته

واني تعتبر التحقيق ليدخل فيه الاستعارة على ما مر

ورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل

والتقييد باصطلاح به التخاطب لا بد منه في تعريف
الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا
دخول المشبه في جنس المشبه به وقسمها الى المصرح
بها والمكنى عنها وعني بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به
وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما امر وعد
التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركب المنافي للافراد
وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا وعقلا بل هو صورة
وهمية

ويخالف تفسيره التخييلية تفسير غيره لها

وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه
لما شبه المنية بالسبع فرأى لها اظفارا اخذ الوهم في تصورها بالمنية
بصورته واختراع لوازمه لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار
وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء
للشيء ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية لزوم مثل ما ذكره
فيه وعني بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان
المراد بالمنية هو السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة
الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له
تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة
نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد السبعية الى
عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والسبعية قرينتها على نحو قوله

في الشبه واظهارها ودربانه ان قدر الشبهة حقيقة
لم يكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم يكن المكنى عنها مستلزمة
للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فليكون الاستعارة

فلم يحسن ما ذهب اليه مغنيا عما ذهب اليه غيره **فصل**

حسن كل من التحقيقية والتخييلية والتمثيل برعاية جهات
حسن التشبيه وان لا يشتم رائحة لفظا ولذلك يرى
ان يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا يصير الغاز
كما لو قيل رايت اسدا واريد انسانا انحر ورايت
الا اثابة لا تجد فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر
ان الشبه اعم محلا ويتصل به انه اذا قوى الشبه
بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة

تعينت الاستعارة لبعد تشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة يقول حصل في قلبي نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت
في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كالظلمة

واسئل اهل القرية للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية
مجازا عن اهلها لم تكن من هذا القبيل

لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها
كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها **فصل**

وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ
او زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك وسئل القرية

وقوله ليس كمثله شيء اي امر ربك واهل القرية وليس
الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة

معه فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع
ارادة لازمه ومن جهة ان الانتقال فيها من اللازم

وفيه من الملزوم ودربانه اللازم ما لم يكن ملزوما
لم ينتقل منه مع ان يكون الانتقال من الملزوم وهي منه

اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة

الضاربين بكل ابيض مخذم

اولا

فمنها ما هو معنى واحد كقوله والطاعنين مجامع

الاضغان ومنها ما هو مجموع معان كقولنا كناية عن

الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار وشرطها

الاختصاص بالمكنى عنه الثانية المطلوب بها صفة

فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة وواضحة كقولهم

كناية عن طول القامة طويل النجاد وطويل النجاد

سابجة وفي الثانية تصريح بالمتمم البعيد الغير الخفية

كقولهم كناية عن الابلة عريض القفا وان كان بواسطة

فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه

ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة ايقاد الحطب تحت القدر

ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها

الى

الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة

المطلوب بها نسبة كقولنا ان السماحة والمروة

والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات

فترك التصريح بان ينقل بانه مختص بها او نحوه الى الكناية

بان جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد

بين ثوبيه والكرم بين بردية والموصوف في

هذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يوذى

المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح

ورمز وايماء واشارة والنسب للعرضية

التعريض وتغيرها ان كثرت الوسائط وتوسيخ

وان قلت مع تخفي الرمز والاخفاء الايماء والاشارة

ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذ يثنى

فتعرف وانت تريد انا مع المخاطب دونه

وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيها من قرينة تبلغ

فصل اطبق العلماء على ان المجاز والكناية ابلغ

من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم

الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة

ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز القسم الثالث

علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام

بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي

التعريض وتغيرها ان كثرت الوسائط وتوسيخ

وان قلت مع تخفي الرمز والاخفاء الايماء والاشارة

ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذ يثنى

فتعرف وانت تريد انا مع المخاطب دونه

وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيها من قرينة تبلغ

فصل اطبق العلماء على ان المجاز والكناية ابلغ

من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم

الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة

ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز القسم الثالث

علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام

بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي

ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة

وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين

اي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع

اسمين نحو ويحسبهم ايقاظا وهم رقود او

فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها

ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو

او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق

الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر

الناس لا يعلمون ونحو ولا تخشوا الناس واخشوني

ومن الطباق نحو قوله نرى سنة من بينها الموت

خمرا فما انفك يهيا الليل الا وهي من سندس خضر

اعلم ان يكون بينهما تقابل وتناف وذلك في بعض الصور سواء كان التقابل حسيا او اعتباريا

وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم والملكة

او تقابل التضايف او ما يشبه شيئا من ذلك محصله

لا تحبى يا سلمى ترخيم سلمى من حجل يعنى نفسه ضحك المشيب برأسه اى ظهر ظهورا تاما
فبكى ذلك الرجل فانه لا فعال من البكاء وظهور المشيب لكنه عبر عن ظهور المشيب بالضحك الذى
يكون معناه الحقيقى مقتضا والمعنى البكاء مطول

ويلحق به نحو اشتد اوعلى الكفار رحماء فان الرحمة
مسببة عن اللين ونحو قوله لا تحبى يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى وليس الثانى
ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهى
ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك
على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله ما حسن الدين
والدنيا اذا اجتمعا ومن قبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله

فى شرح المطالع قيدا آخر حيث قال المراد بجمع متغايرين
او اكثر وضديهما مطول

كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات
الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط
هذا امر شرطه ضده وكلتا بين الآيتين فانه لما جعل
اليسرى مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق
جعل ضده مشتركا بين اضدادها وهو مراعاة
التناظر ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهو جمع
امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان
وقوله كالقسى المعطفات بل الاسهم المبرية
بل الاوتار ومنها ما تسميه بعضهم تشابه الاطراف
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى
نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك للابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون خبيرا
وقد يكون خفيا به كقولك ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله فان تعذبهم
يوهم ان الفاصلة الغفور الرحيم كان يعرف بعد التامل ان الواجب هو العزيز الحكيم لانه لا يغفر لمن يستحق العذاب الا من
ليس فوقه احد يرده عليه وهو العزيز اى الغالب من عز يعز بالضم غلبه ثم وجب ان يوصف بالحكيم على سبيل الاحتراس
لئلا يتوهم انه خارج عن الحكمة اذ الحكيم من يضع الشئ فى محله اى ان تغفر لهم مع استحقاقهم للعذاب فلا اعتراض عليك
لاحد فى ذلك والحكم فيما فعلته

وهو اللطيف الخبير ويلحق بهما نحو الشمس والقمر بحسبان

والنجم والشجر يسجدان ويسمى ابهام القاسب وسبته

الابصار ويسمى بعضهم السبهم ايضا وهو ان يتحمل قيل

العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه او اعرف الروى

نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وسبته

المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته

تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا

نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

ونحوه تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك والثانى

صبغة الله وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله اى تطهير الله

فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله النفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون قولوا آمنا بالله
فيكون قوله لان الايمان تطهيرا كالكونه مؤكدا لآمنا بالله ثم اشار الى بيان المشاكلة ووقوع تطهير الله فى صحبة ما يغيرعنه
بالصبغ امرا بقوله والاصل فيه

لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى

كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه المعمودية

ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بالصبغة

الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة

وهى ان تزاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله

اذا ما نهى الناهى فلج فى الهوى اصاخ الى الواشى فلج به الهجر

فلج بهما النهى ومنه القلب وهو ان يقدم بعض الكلام

جزء ثم يوخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين احد

طرفى جملة ما اضيف اليه نحو عادات السادات

سادات العادات ومنها ان يقع من متعلقى فعلين

فى جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى

قدم اولا اتى على بهم وثانيا بهم على من وهما لغطان وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند

ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا من العود
على لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو
على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله قفا نبك
الم تر لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
ومنه التورية ويسمى الايهام ايضا وهو
ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيئا
مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى
ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما بضميره او
اشارة او بواحد ضميريه احدهما بالآخر فالاول

الجملة

ارادوا بعد الضمير من الراجعين الى الغضا وهو الجور وسقى ساكنيه المكان وبالآخر وهو المنصوب
في شبوة ان ذرا اي اقذفوا بين جوانح نار الغضا يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضا

كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان
كانوا اغضابا والثاني كقوله فسقى الغضا والساكنيه
وان هم شبوه بين جوانح وضلوع
ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على جهة
التفصيل او الاجمال ثم بالكل من غير تعيين ثقة
بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان
النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
واما على غير ترتيبه كقوله كيف اسلو وانت
حشفٌ وغصنٌ وغزالٌ لحظاً وقداً ورِدفا
والثاني نحو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا

قال الفريقان قالوا اليهود والنصارى فذكر الفريقان مسلكا واحدا في الاجمال وفي التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمتعدد المذكور اجمالا
وهو الفريقان وكلمة أن تجعله قولا لفرقصة فانه فذلفت بين القولين اللذين في قولوا اي قالت اليهود وقالت النصارى
وهذا معنى قوله في الايضاح فلف بين القولين فان مالف بينهما في هذا الباب هو المتعدد المذكور اولا على ما صرح به
صاحب المفتاح حيث قال هو ان يلف بين الشيئين في الذكر ثم يتبعهما كلاما مشتملا على معلق ما عد منهما ومتعلق آخر
من غير تعيين
منه

او نصارا آ وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او قالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصاري فلف لعدم الالتباس للعلم بتفصيل كل
فريق مما صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد
في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
ونحو ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة
للمرء وآي مفسدة ومنه التفريق وهو ايقاع
تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل

ايه

وبهذا القيد يخرج عنه اللف والنشر وقد اهمله السكاكي فيكون التقسيم عنده اعم من اللف والنشر وللقائل ان يقول
ان ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع
اليه ويرده اليه فليتامل فانه دقيق
منه

٧١

اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا
الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته ... وذا يشج ولا يرثي له احد
ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئين في
معنى ويفرق بينهما في ذلك المعنى كقوله فوجهك كالنار
في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها ومنه الجمع مع التقسيم
وهو جمع متعدد ثم تقسيمه او تبويبه
فالاول كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة
تشقى به الروم والصلبان والبيع لكي ما كحوا
والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
والثاني كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم

البديع جمع بدعة وهي في الاصل المحدث في الدين بعد الاستكمال والمراد بها هنا مستحدثات الاخلاق لانها هو كالغرائز منها

قسم في البيت الاول صفة المحمدين الى شر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها في الثاني في كونها سجية حيث قال

سجية تلك منهم

انّ الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والخُلُق

أوجادوا النفع في اشياعهم نفعوا ... سجية تلك منهم غير محدثة

إنّ الخلائق فاعلم شرها البدع ... ومنهب الجمع مع التفريق والتعميم كقوله تعالى يوم

يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين

شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما

دامت السموات والارض الا ما شاء ربك

إنّ ربك فعّال لما يريد واما الذين سعدوا

ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض

إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم

على أمرين آخرين احدهما ان تذكر احوال الشر مضافا

الى كل ما يليق به كقوله تعالى واذا آلاء فواخفاف

فان قال ان العقول والقالين من القلى وكقوله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحوة الدنيا وهذا يعرف

ان ليس المراد بما يشبه الاشتقاق الاشتقاق الكبير وذلك لان الاشتقاق الكبير هو الاشتقاق

في الحروف الاصول من غير رعاية الترتيب مثل القرو والرقم والمرق وكذلك والارض مع ارضيتم

ليس من هذا القبيل وهو ظاهر ومن انواع التجنيس تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس

باللفظ بل بالاشارة كقوله خلقت يحيى موسى باسمه وبهارون اذا اخطيا بالرا

بناء يقين ويلتبس بالجناس شيئان احدهما ان يجمع

اللفظين الاشتقاق كقوله فاقم وجهك للدين

القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهو ما يشبه

الاشتقاق كقال اني لعملكم من القالين وسيرد

في سورة الشعراء

والعجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين

المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما في اول الفقرة

والاخر في اخرها كقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

وكقوله سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل وكقوله استغفروا

ربكم انه كان غفارا وكقوله اني لعملكم من القالين

وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر

في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني

الاول من السؤال والثاني من الاستدلال

أي كالسيوف البيض جمع أبيض والمراد بيانها انها مصقولة والمعنى من كان مولعا
بمداولة الحسان فانك مولع ابدا بالسيوف ومبارزة الاقران شرح ابيات

كقوله سريع الى ابن العميم يظلم وجهه وليس الى
داعي الندى بسريع وقوله تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار وقوله ومن كان البيض
الكواعب مغرما فمازلت بالبيض القواضب مغرما
وقوله وان لم تكن الا مسيح ساعة قليلا فاني
نافع لي قليلها وقوله ودعاني من بلادي سفاها داعي
الشوق قبلكما دعا وقوله واذا الدلال تبرقعت
بلغاتها فانف الدلال باحتشام دلال وقوله
فمشوق بآيات المثاني ومفتون بريات المثاني
وقوله ائليتهم ثم تائلتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
وقوله خراب ابعد عنها في السماح فلسنا

فالضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية اي ضربت للرجل وطبع الرجل عليها والضريب المثل والمسألة المثل في مذهب القداح الرئيسة
فيها راجعان الى اصل واحد في الاشتقاق

والمعنى كل طبايع وسجايا اختص فيها بالجود وبذل المال
فلا تضرب مثلا لك في تلك السجايا

تريك فيها ضريبا وقوله اذا لم تخن طبعه
لسانه فليس على شئ سواه بخوان وقوله لو اختصم
من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط
في الخمر وقوله قدع الوعيد فما وعيدك ضائري
اطلس انجحة الذباب يضير وقوله وقد كانت
البيض القواضب في الوغى بواتر وهي الان من بعد
بتر ومنه السجع قيل وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر
على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو في النثر
كالقافية في الشعر وهو معترف ان اختلافهما في الوزن
نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
والا فان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل

مجموع فى القرينة الثانية يوافق ما يقابله من الاولى فى الوزن والتقفية واما اللفظ فهو خلاف ما يقابله
شئ من القرينة الثانية والتعويل على الاسماع الاذان كان مثلا اما
يكون اكثر فى الثانية موافقا لما يقابله من الاولى

لاختلاف سير واكراب فى الوزن والتقفية
وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا
فالعاصفات عصفا وقد يختلف التقفية فقط
كقولنا حصل الناطق والصامت وهو لك خالصة
والشائك محصد

ما يقابله من الاخرى فقرينة نحو فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
والالفتوا زنحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم
فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولا
ان تولى قرينة اقصر منها كثيرا والايجاع مبنية
على سكون الايجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما
اوجب ما هو آت وقيل ولا يقال فى القرآن

ل

بل يقال نوعان وقيل السجع غير مختص بالنثر ومشاكله
من النظم يجلى به رشدى واثرت به يدى
وفاض به يمدى واورى به زندى ومن السجع
على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من
شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها قوله تدبير
معتصم بالله منتقم لله مرتقب فى الله مرتقب
ومنه الموازنة وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن
دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى
مبثوثة فان كان ما فى احدى القرينتين او اكثره
مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن خص باسم المماثلة
نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما

ومثال الجمع قول الشنفرى فاجمع لامّ يجد فيك مطعما ... وأقدم لامّ يجد عنك مهربا

الصراط المستقيم وقوله فيها الوحش الآن يأنا
أو آنس قنا الخطا الآن يلك ذوابل وقوله
اللعب كقوله مودته تدوم لكل هول وكل
مودته تدوم وفي التنزيل كل في فلك وربك
فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قاعدتين
يصح المضي على الوقوف على كل منها كقوله بيت

يا خاطب الدنيا الدنية إنها ... شرك الردى وقرارة الأكدار ومنه لزوم ما لا يلزم وهو
أن يجيء قبل حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة
ما ليس بلازم في السجع نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما
فلا تنهر وقوله يا شاكر عمر إن تراخت منيتي

أيادر

صدر البيت
طالما طلب حقي بالقناة ومشايخ ... كأنهم من طول ما التثموا مرد

أراد أنه يطلب حقه بنفسه وبالمشايخ الصحاب وغيره
وكأنهم من طول ما التثموا مرد

أو أدعوا كثيرا وأشد وأقيل وأذاعدد
والثاني استيفاء أقسام النثر كقوله يهب لمن
يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم
ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد
وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة
في الكمال فيه وهو أقسام منها نحو قولهم لي من فلان
صديق حميم أي بلغ من الصداقة حد أصح معه
أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم
لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله
وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل
مثل الفنيق المرحل ومنها نحو قولهم فيها دار الخلد

اللام في لئن موطئة للقسم

والمعنى والله لئن بقيت لأرحلن بغزوة الى جمع الغنائم
الى أن يموت كريم

ومنها نحو قوله فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ... تحوي الغنائم أو يموت كريم وقيل تقديره أو يموت
مني كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خير من ركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا ومنها
مخاطبة الانسان نفسه كقوله لأجعلن عندك تهديها ولا مال وهذه المبالغة المقبولة والتي أن تدعي
لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا
او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه وفيه وبحصر
في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان
ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعاد ذي عداء
بين ثور ونعجة ... دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله
ونكرم جارنا ما دام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا
وهما مقبولان والا فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه ... ليخافك النطف التي لم تخلق
والمغلوك منه اضنياف منها بادخل عليه بالغربة
الى الصحة نحو يكاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله
عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا
وقد اجتمعا في قوله يخيل لي
أن سبر الشهب في الدجى ... وشدت بأهدابي
إليهن اجفاني ومنها ما اخرج مخرج الهزل

Mehr Images dieses Buches unter http://www.rarebooks.de

والتلازم وهو فساد الملزوم وهو تعدد الالهة وفي التمثيل بالاية رد على الجاحظ
حيث زعم ان المذهب الكلامي ليس في القرآن وكانه اراد بذلك ما يكون برهانا
وهو القياس المؤلف من المقدمات اليقينية القطعية التي لا يحتمل النقيض
برجحان والاية ليست كذلك لان تعدد الالهة ليست قطعي الانتفاء وانما هو من المشهورات الصادقة

والخلابة كقوله • انكرت بالامس ان عزت على

الترب • غدا ان ذا من العجب • ومنه المذهب

الكلامي وهو ايراد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام

كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله

فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مطلب

وان كنت قد بلغت عني خيانة • لمبلغك الواشي

اغش واكذب • ولكنني كنت امرأ لي جانب

من الارض فيه مستراد ومذهب • ملوك واخوان

اذا ما مدحتهم • احكم في اموالهم واقرب • كفعلك

في قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة

وصف البيت وصف نفسه بغاية سرعة السير
او وصف الخمر بالشدة والاول اقرب

والضمير في به للسائل المصبوب
والخضراء عرق قتمي والمعنى لم تشنه السحاب
عطاء وكم كثرة امطارها ولكنها تصوب
بسبب نائلك حمدا لك والذي يصيب من مطرها
انما هو عرق خجلا ٥

له باعتبار لطيف غير تحقيقي وهو اربعة اضرب

لان الصفة اما ثابتة فقصد بيان علتها او غير

ثابتة اريد اثباتها والاول اما ان لا يظهر لها

في العادة علة كقوله • لم تحك نائلك السحاب وانما

حمت به فضيبها الخضراء • او يظهر لها علة غير

المذكورة كقوله • ما به قتل اعاديه ولكن • يتقي اخلاقهم

ما يرجو الذئاب • فان قتل الاعداء في العادة

لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

شعر يا واشيا حسنت اساءته • نجى حذارك

انساني من الغرق • فان استحسان اساءة الواشي

ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره

منه بحتى انسانه من الغرق فر الدمع او غيره مما كقوله

ولم تكن بنية الجوزاء خدمته ... لما رأيت عليها عقد منتطق

والحق به ما بنى على الشك كقوله، كان

السحاب الغر عيني تحتها ... جنبا فمار قاهن مدامع

ومنه التفريع وهو ان تثبت لمتعلق امر حكم بعد

اثباته لمتعلق له آخر كقوله ... اخلاقكم لسقام الجهل

شافية ... كما دماؤكم تشفي من الكلب

المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان تستثنى

من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها

فيها كقوله ... ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول

من قراع الكتائب ، اى ان كان فلول السيف عيبا

فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو محال

فهو فى المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه

كدعوى الشئ ببينة وان الاصل فى الاستثناء

الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها ليوطن النفس

شيأ مما قبلها فاذا اوليها صفة مدح جاء التاكيد

والثانى ان يثبت للشئ صفة مدح ويعقب

باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له نحو انا

افصح العرب بيد انى من قريش واصل الاستثناء

فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا

فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثانى ولهذا كان

الاول افضل ومنه ضرب آخر وهو نحو ما انتقم

أي ما تعيب منا إلا أفضل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان بآيات الله تعالى يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه
وعليه قوله عليه السلام هل ما اهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما انزل الينا فان الاستفهام فيه للانكار
فيكون بمعنى النفي وهو كالضرب الاول في افادة التأكيد من وجهين منه

إلا أن آمنا بآيات ربنا والاستدراك فرضا

الباب كالاستثناء كما في قوله هو البدر إلا انه

البحر زاخرا سوى انه البحر غام لكنه الوبل وهو المطر

تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما

أن يستثنى من صفة مدح عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها

فيها كقولك فلان لا خير فيه إلا انه يسيء الى من احسن اليه

وثانيهما ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب باداة

استثناء يليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان

فاسق إلا انه جاهل وتحقيقها على قياس ما مر ومنه

الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح

بشيء آخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته

كان هو مقتضى حلو آلهة ودلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال
مع ان النهب بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابات
والم يعتبره ائمة الاحناف

لو نسبت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية

في الشجاعة على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا للصلاح

الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون

الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج

وهو ان يضمن كلام سيق لغرض آخر فهو اعم من الاستتباع

كقوله اغلب فيه الجفالى كما اعد بها على الدهر

الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية

من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا

لوجهين مختلفين كقول من قال لا غرو ان ثبت عشيته

سوداء الشاكي ومنه متشابهات القران

باعتبار ومنه التهزل الذي يراد به الجد كقوله

ومنه الذم بما يشبه المدح كقوله

إذا ما تميمي أتاك مفاخرا ... فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

ومنه تجاهل العارف وهو ادعاء

سآه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كقوله

في قول الخارجية ... أيا شجر الخابور مالك مورقا

كأنك لم تجزع على ابن طريف ... والمبالغة في ذلك

في قوله ... ألمع برق سرى أم ضوء مصباح ... أم

ابتسامتها بالمنظر الضاحي ... أو في الذم في قوله

أقوم آل حصن أم نساء ... والتجاهل في الحب في قوله

تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ومنه القول بالموجب وهو ضربان

أحدهما أن يقع صفة في كلام الغير كناية عن نسب أثبت له

حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لنسبته له أو انتفائه

عنه نحو يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز

منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني

حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله

بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت إذ أتيت

مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي ... ومنه

الإطراد وهو أن تأتي باسماء الممدوح أو غيره

وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة

بن الحارث بن شهاب ... وأما اللفظي

فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتمام منه ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها
وهيئاتها وترتيبها فان كان من نوع كامين سمي
متماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة وان كان من نوع بين سمي مستوفى نحو قوله
ما مات بعد كرم الزمان فانه ... بجميل ذكر بعد يحيى بن عبد الله
وان اتفقا ان كان احد لفظيه مركبا سمي جناسا التركيب
فان اتفقا في الخط خص باسم المشابه كقوله ... اذا ما ملك
لم يكن ذا هيبة ... فدعه فدولته ذاهبة والا حسن باسم
المعوق كقوله ... كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ... وان اختلفا في الهيئات
الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد وجنة البرد

لان الراء من مفطر وان كان مشددا والمشدد حرفان وهذا يقتضي ان يكون مفطر ومفطر مختلفين في عدد الحروف
كما كان يجوز في المشدد ان يقع الانسان عنها دفعة واحدة لحرف واحد عدة حروف واحدا
بعد واحد في الصورة حرك واحد زيدت فيه كيفية والى هذا اشار بقوله
فعلى هذا الراء في مفطر وف كمسور كالراء في مفطر
والاختلاف بهما في الهيئة فعط وهو ان الفاء من الاول
ساكن والفاء الثاني متحرك وهذا نوع آخر غير الاحلاف
غير الاول وغيرهم البدعة تشترك مع الشرك
مطرز

وتحوه الى الاصل اما مفطر او مفطر والحرف المشدد
في حكم المخفف وكقولهم البدعة شر من الشرك
وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما
بحرف في الاول نحو الصق الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي
جهدي او في الاخر كقوله يمدون من آبه غواص
غواصهم وربما سمي هذا مطرفا واما باكر كقولهم
ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح وربما
سمي مذيلا وان اختلفا في انواعها فتسمى ان لا
يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين
يسمى مضارعا وهو اما في الاول نحو بنى وبنى

الدامس المظلم والطامس المندرس

ابن عمر الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة

مشارق ومغارب

ليل دامس وطريق طامس أو في الوسط نحو ذهبم

يشوون عنه ويتاوون عنه أو في الآخر نحو الخيل معقود

بنواصيها الخير والأجر الى آخره وهو أيضا إما في الأول

نحو ويل لكل همزة لمزة أو في الوسط نحو ذلكم بما كنتم

تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أو في الآخر

نحو فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

سمي تجنيس القلب نحو حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه

وتسمى قلب كل نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا

وتسمى قلب بعض وإذا وقع احدهما في أول البيت

والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا وإذا وقع أحدهما

في آخر البيت والآخر في حشو الذي قبله سمي

مقلوبا مجنحا مردفا نحو وجنك مشرق

والخاء مع الهاء والهاء مع الحاء والحاء مع العين والعين مع الغين والغين مع القاف والقاف مع الكاف والكاف مع الجيم والجيم مع الشين والشين مع الضاد والضاد مع الصاد والصاد مع الطاء والطاء مع الظاء والظاء مع الزاي والزاي مع الراء والراء مع الذال والذال مع الدال والدال مع التاء والتاء مع الثاء والثاء مع السين والسين مع الزاي والزاي مع الراء والراء مع الذال والذال مع الدال والدال مع التاء والتاء مع الثاء والثاء مع السين والسين مع الشين والشين مع الضاد والضاد مع الصاد والصاد مع الطاء والطاء مع الظاء والظاء مع العين والعين مع الغين والغين مع الفاء والفاء مع القاف والقاف مع الكاف والكاف مع الجيم والجيم مع الحاء والحاء مع الهاء والهاء مع الخاء

الهز الكسر واللز الطعن وشاع استعمالها في الكسر في اعراض الناس والطعن فيها

وبابه فعلة تدل على الاعتياد ولا يعال منحكة وليس الا لمكثر التعود

قال الأخفش

احسانك فيه لا احباب فتح ورعاعا منكور لا احد حتف

سمي مطلوبا مجنحا

اسم رجل

اي لم تقطع اذ لم تخلط بمنة وان عظمت وفي الاساس شكرت سعيه ونعمته وشكر والى وقد تعال شكرت فلانا يريد ونعمته وكأنه اراد ساعيا شاكرا لسعيه فحذف الجار اوجعل ايادي بدل اشتمال من عمرو منكور

يقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المرء زلت القدم به وزلت النعل به اي لا يظهر الشكاية اذا نزل به البلاء وابتلي بالشدائد بل يصبر على ما ينوبه من حوادث الزمان وفي طريقته قول الآخر اذا افتقر الحر لم ير فقره • وان أيسر الحر ار أيسر صاحبه منكور

أيا دمى لم تسن وإن هي جلت • فتى غير محجوب

الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل

زلت • رأى خلتي من حيث يخفى مكانها • فكانت

قذى عينيه حتى تجلت • واصل الحسن في ذلك كله

ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

وغير ذلك اتفاق القابلين ان كان في الغرض

على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا بعد

بل قد يقع لفطنة في العقول والعادة وان كان

في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيآت تدل

على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد

بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس
مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته
لاستعاره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر
فهو كالاول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة
وهو ضربان خاص في اصله غريب وعام يتصرف فيه
بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالشرط الا
يكون ظاهرا وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله
اما مع اللفظ كله او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ
كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة وسمى نسخا
وانتحالا كما حكى عن ابن الزبير انه فضل بيت اوس
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف

البحر

البحر ان كان يعقل ويركب حد السيف
من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
وفي معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يرادفها
وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ بالكلمات
او بعضها ما يرادفها سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني
ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار من
راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات
الفاتك اللهج وقول سلم من راقب الناس
مات هما وفاز باللذة الجسور وان كان دونه
فمذموم كقول ابي تمام نهنهات لاياتي الزمان
بمثله ان الزمان بمثله بخيل وقول ابي الطيب

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا

وإن كان منه فما بعد من الذم والفضل

للأول كقول ابي تمام • لو حار مرتاد المنية لم يجد

إلا الفراق على النفوس دليلا • وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت • لها المنايا

إلى أرواحنا سبلا • وإن أخذ المعنى وحسن

الما ما وسلخ وهو على ثلثة أقسام كذلك أولها كقول

ابي تمام هو الصنع إن يعجل فخير • وإن يرث فلا

في بعض المواضع أنفع • وقول ابي الطيب ومن الخير

بطؤ سيبك عني • أسرع السحب في المسير الجهام

وثانيها كقول البحتري • وإذا ما لمت في الندى كلامه

المسول

فرصانا جمع فرص بالضم والكسر وهو الأسنان يعني أن أسنتهم عند اللطن في المعانا والنعاذ تشابه أسنتهم عند الطعن وكأن السنهم جعلت أسنة رماحهم أفيت البحتري المعنى الذي في اللطن بالتي في المصقول في الاستعارة المحسنة فإن السالم والصعاة للكلام بمنزلة الأظفار للسنة ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية

المصقول المنقح جلت لسانه من عضبه • وقول البحتري

كأن ألسنهم في النطق قد جعلت • على رماحهم في الطعن

فرصانا • وثانيها كقول الاعرابي • ولم يكن أكثر الفتيان مالا

ولكن كان أرحبهم ذراعا • وقول ابي الطيب وليس بأوسعهم

في الغنى • ولكن معروفه أوسع • وأما غير الظاهر فمنه

أن يتشابه المعنيان كقول حرير • فلا تشكك في أن

لجاجهم • سوآذ والعمامة والخمار • وقول ابي الطيب

ومن في كفه منهم قناة • كمن في كفه منهم خضاب • ومنه

أن ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحتري • سلبوا وأسرف

الدما عليهم محرمة فكأنهم لم يسلبوا • وقول ابي الطيب

يمس النجيع عليه وهو مجرد • عن غمده فكأنما هو مغمد

الاستفهام للانكار والانكار راجع الى القيد الاخير وهو الحال اعني قوله واحب فيه ملامة كما يقال اتعصى وانت محدث هذا اذا جعلت الواو للحال واما على تجويز تصدير المضارع المثبت بالواو كما هو رأي البعض او على بعد بالمبتدأ اي وانا احب واذا جعلتها للعطف فالانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامة فيه يعني لا يكون الا واحدا منهما

وقد يكون منع عدو الحبيب بكون ممنوعا لا محبوبا فهذا نقيض معنى بيت ابي الشيص والاحسن في هذا النوع ان يبين السبب كما في البيتين الآتيين يكون لاما هرا كما في قول ابي تمام ونقمة مستعتب جدواه اعلى على اذنيه من نغم السماع وقول الطيب وتجرحت عنده نفسات سبقت قبل سيبه بسؤال وارادا بو تمام ان الممدوح بلغ ذلك مبلغا صار به يجود وارادا عادته ان يعطي بغير سؤال منه

ومنه ان يكون معنى الثاني اسهل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومنه القلب وهو ان يكون الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب واحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الاقوه وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه فضحى عبدان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات حتى

ثقة حال الهاء والتقدير ان المصدر اعني مقام المفعول اي المفعول الذي يتضمنه وارادا بالرأي ما يوثق بها واعتمادا بان ستمار اي تتظلم من لحوم من يقتلهم من القتلى منه

يعني ان رايات الممدوح اذا سيرها لاقتال العقبان قد صارت مظلة بالعقبان من الطير النواهل في دمائه القتلى لانه اذا خرج للغزو تبع العقبان فوق راياته لاكل لحوم القتلى فيلقى ظلالها عليها منه

يعني انه اتم ما اخذ بعض معنى بيت الاقوه لانه لان الاقوه اعاد بقوله رأي عين قرب الطير من الجيش لانها اذا بعدت كانت متخيلة لا مرئية رأي عين وقربها انما يكون لاجل توقع الفريسة هذا هو الذي المقصود انى وصفهم بالشجاعة والاقدام على قتل الاعادي ثم قال ثقة ان ستمار فجعل الطير واثقة بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا يؤكد المقصود واما ابو تمام فلم يأت بشيء مما افاده قوله لافوه رأي عين وقوله ثقة ان ستمار لا يقال قول ابي تمام ظللت اللام بمعنى قوله رأي عين لان وقوع الظل على الرايات يشعر قربها من الجيش لانا نقول هذا ممنوع اذ قد يقع

كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يأت بشيء من معنى قول الاقوه رأي عين وان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وبا قامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اسد خفاء كان اوجب الى القبول هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق في قبيل تواردا الخاطرين مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا وما يتصل بهذا القول

فی الاقتباس والتضمین والعقد والحل والتلمیح اما
الاقتباس فهو ان یضمن الکلام شیئا من القرآن
او الحدیث لا علی انه منه کقول الحریری فلم یکن الا کلمح
البصر او هو اقرب حتی انشد فاغرب وقول الاخر
ان کنت ازمعت علی هجرنا من غیر ما جرم فصبر جمیل
وان تبدلت بنا غیرنا فحسبنا الله ونعم الوکیل
وکقول الحریری قلنا شابهت الوجوه وقبح اللکع
ومن یرجوه وقول ابن عباد قال لی ان رقیبی
شتی الخلق فداره قلت دعنی ووجهک الجنة
حفت بالمکاره وهو ضربان ما لم ینقل فیه
من معناه الاصلی کما تقدم وخلافه کقوله لئن

اخطأت فی مدحک ما اخطأت فی منعی
لقد اذللت حاجاتی بوادی غیر ذی زرع ولاماء ولا شجر
بتغییر یسیر للوزن او لغیره کقوله قد کان ما خفت
ان یکونا انا الی الله راجعون واما التضمین فهو
ان یضمن الشعر شیئا من شعر الغیر مع التنبیه علیه
ان لم یکن مشهورا عند البلغاء کقوله علی انی
سأنشد عند بینی اضاعونی وأی فتی اضاعوا
واحسنه ما زاد علی الاصل بنکته کالتوریة ونحوها
فی قوله اذا لوهم ابدی لی لماها وثغرها نذرت
ما بین العذیب وبارق ومجری السوابق ولا نصر

فقوله بواد غیر ذی زرع مقتبس من قوله تعالی حکایة رب انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم کما سیجیء فی القرآن واد لا ماء فیه ولا نبات وقد نقل ابن الرومی عن هذا المعنی الی جناب لا خیر فیه ولا نفع وشتان ما بین هذا الضرب وقول بعضهم

لا خیر فیه ولا شخص

فی مسیح الوجه وضل الحمام
خلق راسه تجرد للحمام
عن قشور لو ولو والبس
من ثوب الملاحة بموسا
وقد جرد الموسی التزین راسه
فقلت لقد اودیت شوکة یا موسی

ملوا

التغيير اليسير وربما سمى تضمين البيت فاذا زاد استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا واما العقد
فهو ان ينظم نثرا على طريق الاقتباس كقوله ما بال
من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر عقد قول
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة واخره
واما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة
فانه لما قبحت فعلاته وحظلت نخلاته لم يزل
سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده
حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت
ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم واما التلميح

فهو ان يشار الى قصة او شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما ادري اَحُلْمٌ نامه ام كان
في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام
واستيقاف الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء
والنار تلتظي ارق واحفى منك في
ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
فصل ينبغي للمتكلم ان يتأنق في افتتاح كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا
واصح معنى احدها الابتداء كقوله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل وكقوله قصر عليه تحية
آخره بسقط اللوى بين الدخول
فحومل

فى الاساس خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه وفى ذكر الفراق قول ابى الطيب وفارق ومن فارقت غير مذمم
ومن بمثلك خير ميمم وفى الشكاية قوله ايضا فوادٍ ما تسليه المدام وغمر مثل ما يهب اللئام
وفى الغزل ايضا ارى يعفك ام ماء الغمامة ام خمر يبقى بردوده وفى كبدى جمر مقول

خلعت عليها جمالها وسلام خلعت عليه جمالة الايام ويجب ان
نسخة بجمالها الغيم بجمالها للايام يتجنب فى المديح ما يتطير به كقوله متوعدا اخباك
بالفرقة بعد واحسنه ما ناسب المقصود ويسمى براعة
الاستهلال كقوله فى التهنئة بشرى فقد ارتاح الابتداء
انجز الاقبال ما وعدا وقوله فى المرثية هى الدنيا
تقول بلا فيها حذار حذار من بطشى وفتكى
وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من نسيب
او غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله
تقول فرس قومى وقد اخذت منا السرى
وخطى المهرية القود امطلع الشمس تبغى ام تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينقل منه الى

آخر الباب
ولركب المجد فرافق الطى صفلا

اى ابتدئ واقتح قال الامام الرازى معنى التشبيب
ذكر ايام الشباب والصبوة والغزل وذلك يكون
فى البتدة او قصائد الشعر فسمى ابتداء وكل امر شنيعا
وان لم يكن فى ذكر الشباب مقول

المخضرمين بالفاء والضاد المعجمتين وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال فى الاساس ناقة مخضرمة
جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام كانه فى قطع نصفه حيث كان فى الجاهلية
والاقتضاب وان كان مذهب العرب والمخضرمين ممن الشعراء الاسلامية ايضا يتبعونهم فى ذلك
ويجرون على مذهبهم وان كان الاكثر فيهم التخلص مقول

لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهذا مذهب العرب
ومن عليهم من المخضرمين كقوله لو راى الله ان
فى الشيب خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى لى صروف الليالى خلقا من
ابى سعيد غريبا ومنه ما يقرب من التخلص
لكونك بعد حمد الله تعالى اما بعد وقيل هو
فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر مآب اى الامر هذا او هذا كما ذكر
وقوله وهذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب
ومنه قول الكاتب هذا باب وما ثنيها الا فى
كقوله وانى جدير اذا بلغتك بالمنى وانت

فيا قبر معن كيف واريت جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا

مطلع اصل ابات العصر والعصر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

مطلع ابيات بحث الاستثناء

يا من يعز علينا ان نفارقهم
ونحن نعلم ان كل شيء بعدكم عدم

مطلع ابيات بحث الاستثناء

بصبر كوش علي زانكه قفل دولت را
بوقت خويش معلق بود حصول مراد
هزار نالهٔ بيي كه كند خروش شب
جزع مكن كه جزع كار گر نمي باشد
ولي چو وقت نيايد سحر نمي باشد

مطلع ابيات امري

عمر كوتاه و مصلول حصهٔ هيچ كس نيست و بكام دل احدي روزگار
صوبه بهر ورش يافته صدف درون مخالفت مخزون اولاد لالي
وعوات اجابت عموم اتحاف دلعدم اولينه درين صفحه انها كرده
مخلص بودم كه ناظر صفحه او داد الحاح على الغاية نداده اولاد
ارسر نگ معنوي انكه عمل بسيار مكن مرجو در بوده كه عقده مشكلي بنان عمل
والتفات بايلم حل بسيار مكن مرجو در بوده كه عقده جكوه كر
ساخته ظهور اولان لطفكردن محظوظ اولمامي مصرح بوده
٩٤ هوا زده عرب وقف زياد باد

لعسكر اولوم اكلي تعاقب العصر محمد العاصر

كوبا به قلب قوي بجاي بلكه
ارسلان سر تيغ تكاور علا
لشكر اولوم اكلي تعاقب

لان بقاء الشيء بحدوثه في زمان ثان وحدوثه في الزمان الثاني يقتضي عدمه في الزمان الاول

بما أملت منك جديرٌ • فإن تولني منك الجميل
فأهله • وإلا فإني عاذرٌ وشكورُ • وأحسنه
ما آذن بانتهاء الكلام كقوله • بقيت بقاء الدهر
يا كيف أهله • وهذا دعاءٌ للبرية شامل •
وجميع فواتح السور وخواتمها
وإرادة على أحسن الوجوه وأكملها
يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر

لما تقدم

وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة الشريفة على يد أضعف
عباد من يرجو عباده عبد الله بن رمضان النهير
بمغنى راح في اليوم السابع عشر من شهر الأول سنة ست وألف
من هجرة من له العز والشرف

وبوجانبه واگر کسی فقه سنه تعبیر اولی مشعره واولی نماز اوما رزکر وفی وفحواه اوزره انتظام حال ورفاه مآل
میسر اولا چون عرض عرض اخلاص وخیرانه بی ورزیکه نفس مدعی اولمایکن همواره عرض معبر اولمق وجلب الطاف میسر اولمق باکا
العشر الاول

ادعیه صالحه وانیه فائحه نامحه معال محبت آل مصطفی ایله مشحون اولمغله مزین ودرینه ایچون کتاب فلان قومی والجد اعیان
دوستان همیشه عمر معز اقبال اولان اولتنده قدر ونکمز خوش کورونوب فوق المحاکی ادا واسعاد
ازکلرس مسموع اولمغله کتبه مسرور اولدق ایمدی دخی محیط اوزره خدمات مبروره اظهاری ایچون محیط اولان
بوخلص دیرینون لریندن مجدد اعرض دعا ونیاز ایله دست التجا آلنی بنوزده تل قیلیوب مراعاة شرائط وآداب
واجای مراسم اتحاد وطریقه فوز مراد اولمامشدر اولاکه محیط اولمق ایچون اوزره مرفه الحال اولمق ایچون مسیر اولا دعای خیر
وذکر جمیل لریزه ایچون اولا وقفه درون صفحه کاغذه سیاه وتکافی قیلیوب بالطف ایله دوستان آدمی اکرکی تهنیت
فال اولمق زکی جامه بیضای عرضه نقطه تویان ارتباط مطول البلاغ دراول ایله تکریر کیرمغله اولمق
هر بریزاول ابتلای کورمشوزانلار اخراض وصف معاسنه اولمورلار دلی الجمله عرض ایله معاذ الکلام
العشر الاول

به اوبس نیا میر میران مصر ورفعتی اولمس

منهل عذب ومادون ینبوع ایرن زلال دعای صفحات ایله مزارع حسب وبرینه سبز ویان قیلیوب
انوار مطلعه یلسوره که عبت کتبه مرهم الفت قویه وتاکید محبت قدیمه زبده اهل دانش وبینش محزونی
آذینش منشی حسان حسان منشی سخندان سحبان مولانا منشی افندی دام علاه مرارت عزیزه مرارت
سنده به عزاکاه نهر الله مهزول منصب عشرت ویرینه دن جانب معزول اولمق بکرار اسفار
پرافکار متابعنه ارتکاب بیون ضروریه ملاوی اولمق بسبب مجاوزت ونیابه لابدنا ولامالا لاحالا ولامالا
قدوتی اولمیق تهیئه انتظام آمالی واقف احوالی اولمق ذمت مروتمزینه لازم اولمشدر سابق قصاید
سلوک لایق لهذا مرضی یکنی اظهاری ایچون بکرر تقریر خدمت تسنیه روضه مطلوبه وسنیه ایله متهیج وسرفراز
اتمه وکلزن فوق الازم الاعزاز ایدوکی نماه وکلدیکنده عزیزکزه سبق استغنای اولمق اولان اعزه اخلاص
سابقه تعاهد فلهذا وفقکن اعزاز لریزه اهتمام وقضای مرام لریزه مشمر علی الاحداد اقتصاد درعایت
مورث وضداد الهی تکمیل بقیه الکرام والصدر الاعظم ایمدی جناب کریملریزه تعارف قدیم لریزه همواره
اصحاب فضائل نفسانیه دار باب خصائل انسانیه قویلریزه مجبور فقیر زاده مخصوص فقیر ستاینکزه اوزره
مجبول اولمای توصیه وتذکیر لحصار ده مقرر ایکی تماس الهی لریزه انعکاسکه مساس

وحوالت صافیه کرمسحصه وحاصلولا ایله ایچون کاری مقصود انهاء اولمکه حالا اطوار عالم حوالت تحول
وبرتبه محلوق متبدل اولمغله محاولی شوایح روزکار نه آشکار وعبرة لاولی الابصار اولمشدر
اولیا به بعضی یا فائده اولمیه احوال ولیه ولهذا حصول مطلبکزه قوی اطراف وجوانب ملاحظه سنه
مرقوف اولمزیدا الزم عالم بالایه اکوز اغماضه اوزیه مبنی اطوار خلاف وه اولدقزه ماکزاغماضه ایله
وبعض هنات وآفاتی عرضه مشکن نکته آغاز ایله مرتبه عرض اولمه والا کره ایکزکی بکزه کیرمه زنه دوشه زاولدقزه
ایکی بعض سقاط ایله ایچون اطراف نه لرینه قبول نه بالایه لرینه کم کچمه بر کره قصد انشراح ایله وبعض الحفظ
منتشی ایله مرتبه ایچون ولهذا بعض جوانب قویه که حالی اطراف وجوانب ایله ایچون اولمیه ایله مشاکلزه
وبعض اوکلرینه بسبب سنوحی اولمه اولطرف فوق سبل ومحبی معضی بعض اولمه سنوح اندی که مزید رضا وشکرانی اولمه
وسه راست کلمه مکافاة بالاحسانه نزیه اولمیه مرضی فهو الکفیل
العشر الاول

سنه رفیع آصفی حف بالطف الخفی سامیه سنه تقدیم دعا ونیاز ایله دست التجا آلنی برده محروسه قصاصه نکاله
خدمت قضاوه ایکی متوفی اولان مرحوم مولانا سعید محمد افندی قویی اکوز اولمیه اولان سالمه والده اسم ومجمد وکمز قویلری
مستقیم ومؤدب بسنه اولمیه مصدر اقامه کرک اقربای اولی فلذه اکبادی آخرای معلوم قمر اولمیه سالمه سنه
اصحاب فضائل نفسانیه دار باب خصائل انسانیه قویلریزه مجبور فقیر زاده مخصوص فقیر ستاینکزه اوزره
مجبول اولمای توصیه وتذکیر لحصار ده مقرر ایکی تماس الهی لریزه انعکاسکه مساس
ویرلک غمایر سعادت مذهب اولنوره اجرانه مرام آورا ربات رجاکه
العشر الاول

به اوبس نیا میر میران مصر ورفعتی اولمس

دعای عزت اقبال افزایی که اولاد امنع عزت مبدایی حضوره میر میران مصر ورفعتی اولمس اولیسوزخلت ویرینه ابدا
ادای مراسم تعظیم ولوازم تعزیز اولمه نهایت محبت انتهایت قیلنوب که فرزند ارشد امجد محبکز سلاله الملک الصمد
محبت ومودت ایله کوز مجاوره ومحاوره لریز ایله قرین العین اولمق برخور دار اولا آداب وخصال مرضیه ایله
جیننده هویدا ومناصب علیه یه اسحقا محال شمایله پیدا اکر لیاقت مدارج اقبالنه تدریجا ایله مشاکلزه
اولمکزه امیدوار اولا وکمز اوزره لریز الطاف فراوان واعطاف بیکران اولمه احیا بیورمغله موجب
تضاعف امتنان اولمریا مامول وکیه دعا بتندن وادای لازمه صیانتندن فوق الکمال محظوظ
اولمریجاه اخلصوذی میسر اولا سلک اصحاب فضائل نفسانیه قویلریزه مجبور فقیر زاده مخصوص فقیر ستاینکزه اوزره
مجبول اولمای توصیه وتذکیر لحصار ده مقرر ایکی تماس الهی لریزه انعکاسکه مساس

کو کمیر بخلاف شامل بمطابق تشریف اقتضای ایه نظر فرمختل اولان ذوات اولوالعزه یاد آور لیکیون بوکی کلیه ایله

تصدیع دوقت غرض ارزانی تفصیع اولنمز هرایه مراد آور ارباب حاجاتک مهر فشانه

نه لازم اول ضیا کستر دیمک حاتم طیبه حاجت کل سخا کستر دیمک اکمل الدین

بطرکی

غرتو وسعادتلو وسعوادتلو هنسالی حمایتی حضورنه دعای صالحی ودعای فالحی اولوبهم انبیا اولادی ودیم

برغرتخوه لری خاطرنی تطییب ایله تنبیه ومعلوم الکافه حسن تفقد سریر سلطنتی رجاسین اردوالتماسین اسعد

انیسه حاج الحرمین الشریفین تشریف همایونلری محب نامه کرای ایه ومحب بنکانه لری اکمل الدین

تطییف بورمنکله تمهید ادایه قادر اولمادوغرجمله دن دردوام عمرودعاه للهیه اکتفا اولنوب

اسبته خبرانه بیمی درسند خاطرلری خبر تکلمه استاد دولت ترانمدن بوردقده ونوازش

بادشاهرانه دامادسر بلند اولالر سنان الدین یحیی المعمار

سرتفت نمزد ابتدای کربه وجوه تعلیم واصرار اولنیه صالحه اولاد انسان ساده اولمامشدن اولدر

کاه مستطاب عنبرین نقاب ایله بورای ودلندری مؤسر سرکشی واعتدای نوازاولالر ومعلمان

کلی دفتر فصوصنه اظهار امتنان بورمکلیکن اول استقامت وسداد که نهاد پاکلرده رب العباد

ایداع ایتمشدر تزکیه وشهادت غیرلرینه محتاج دکلدر انشاء الله تعالی محیط اولان فاتحه بورسبب آمرزش

اولمق ظهار ایلکله عبارتشبه طوقونماکدر دیو دفتر اعمالکزه رقم وختم

اولنمق اوقونمادی اجوبه مسلکنه کز مسموع اولمغله رضا وکلمات مقبوله کزدن ارتضا اولنوب الطاف وعواطف

بی نهایه اولاد ذی شهره اولادلری ملاقاسنه وفاتحه اعمالکم بالخیرات ومتعاقبا بفتح بخلوص النیات

اکمل الدین

رسم اولوه اولدرس

بسم الله الرحمن الرحیم صاحب الوزرقه صفالیسه هرمتمول اولوب قوت مطلبی خفیفه تحصیل وخالی اولمادوغا

فهمدن ایرام صورت التحصیل ایله درقه سرتفتیل اولندی الامر لایسعه سائله ولایعیب دایله

بسم الله الرحمن الرحيم اصبحت في جوار الله
واسيت في امان الله

عائشہ

شفاء

باب ۹

۹۴

باب طریق ایمان بالقدر

فواشد داده